

السلاح الأبيض



في شوارع لندن

— مين ده اللي يزعق الزعيق ده

— سكرتير رئيس وزارة مصر بيدلل على كتاب « اليد القوية في مصر »

صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الإدارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ — ٦١ بستان

البلاغ الإلهي

٦٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع إدارة الجريدة

ضعف العظماء

يخيل اليك وأنت ترى عظميا من العظماء ، يخطئ الناس بالاجلال والاحترام ، وينظرون اليه بعيون ملؤها الاكبار والاعجاب ، ان هذا الرجل العظيم لم يكن ليصل الى مكانته هذه في الوجود لولا قوة في نفسه لم تنهما الطبيعة لغيره من بني الانسان ، ولولا كمال في الخلق لم تسم له اخلاق معاصريه .

يخيل اليك هذا وأنت بعيد عن هذا العظيم غير متصل به ، وقد تسمع يوماً ان في ناحية من نواحي الرجل ضعفاً أو ان في خلقه مائلا من عوامل النقص ، فتأتي عليك نفسك تصديق ما تسمع ، بل قد يصل بك الامر الى أن تتمم الذي يقل اليك هذا القول بأنه حقود مختلق ، وله انما يريد أن ينال من ذلك العظيم مستخراً في ذلك لأرادة سواء .

ثم قد أتواك المصادفات الى الدنو من ذلك العظيم ثم الى معاشرته ، والوقوف على بعض ثروته . وهنا قد تصادم على غير انتظار من قولك عظيم هذا أو تصرفه بما يقفك بأهتا دهوشاً ، إذ ترى ان هذا القول وذاك التصرف لا يصدان الا عن طفل قليل الادراك أو رجل غيول لا يقي ما يفعل ولا ما يقول ، أو هو من ناحية أخرى تصرف خليع ما يجي لا يقياً الكرامة ولا يقيم للخلق الحمد وزناً . علي ان ما وطن لم نك من الاعجاب بالرجل ، وما رشح في غيبك من عظمتهم وترفعهم عن الصفات وسموهم عن مستوى عامة الناس قد يعملائك علي ملاحظة نفسك وتزييف ادراكك ، فتذهب تلتس لمجود عقيسك الاعذار من هفواته ، لأن صكتك معطل المزاج ، موقف الحكم ،

واجهت الامور على حقائقها مدركاً أن الطبيعة لا تمنح انساناً الكمال خالصاً ولا تعطيه القوة شاملة ، وان الانسان في تكوينه وخلقه مجموعة من القوة والضعف ومن الكمال والنقص ومن الخير والشر . وان الظروف التي تتألب الانسان والمصادفات التي تلاقيه في طريق الحياة والتربية التي ينشأ عليها والبيئات التي يختلط بها ، كل هؤلاء عوامل تؤثر في تغليب بعض الصفات على البعض الآخر ، علي ان هذا التغليب بالغة ما بلغت قوته لا يستطيع أن يحو كل أثر لاحد عناصر المجموعة التي تتكون الانسان في كليته ، لما تجد انساناً كله خير أو كله قوة ولا تجد انساناً كله شر أو كله ضعف .

أما اذا كنت حاد المزاج في تصوراتك عواطفك الحكم في تهديراتك ، فقد يذهب بك غلوك في تهدير عظيمك الى حسابان عيوبه محاسن وقصده كالا وضعفه قوة . وقد ينسبك تمسك وجه الشبه بين نقائص صاحبك ونقائص غيره من الناس . بل قد يحدث ما هو أبلغ من ذلك فتزى في نقائص ذلك العظيم وفي ضعفه حكمة لا تدركها العقول ، وقد تذهب الى حساباتها مزاياء يجب ان تحتص بها دون الناس ، فان كانت لغيره كانت مثالب اما له فهي الحامد كل الحامد . ولا تحسبني اغلو إذ أقول هذا القول قوي الكتب المنتشرة بين أيدي الناس كثير من أخبار «الاولياء» التي تنسب بعضها الى تصرفات جماعة من الاولياء مخازي هي أحط ما يقدم عليه متهتك موغل في التهمك ثم اذا هذه الكتب تروى تلك المخازي بلهجة الاعجاب وتسميها «كرامات» وهي علي أجماع الناس علي استفظاعها

إذا صدرت عن غير هذا الولي يجب ان تبقى موضع الاكبار والاحترام لصدورها منه .

يمثل هذه العين ينظر المشيعون للعظماء — وانساع في استعمال كلمة «عظماء» فتخرجها علي من تواضع الناس علي تسميتهم بها ، سواء أكانوا من «الاولياء» أم «القواد» أم «المسكين» أم «السياسيين» أم غير هؤلاء وهؤلاء .

وبهذه العين يقدرون أعمالهم ، ويقارنون بينها وبين أعمال غيرهم . وعلي هذا التقدير تقوم الغلاقات بين الناس ، فأنصار «العظيم» يابون إلا أن يزل غيرهم علي حكمهم في تقدير «عظيمهم» وأبني الآخرون هذا الاقياد دون تقدير صفات الرجل ومزاياء بمقياسها الصحيح .

وفي خلال هذه المارك الكلامية يفوز كثير من المقاد التي ما كانت لتشيع ويرضي الناس شيوعها لولا الاقياد وراء العاطفة العمياء ، ولولا تلك الزويرة التي يبيت في قفاهها ضوء الحقيقة فتزى الامور علي غير وجوهها الصحيحة . وفي خلالها أيضاً تكاد تختفي عن الاعين آثار الضعف في نفس ذلك العظيم وبذلك يزداد قوة وشأنه .

وكم بين أبطال التاريخ من رجل اذا قرأت حياته أدهشك انه ما وصل الى بطولته الا من طريق ضعفه ، وكم من رجل ارتفع الى أكبر المناصب لانه أدرك موضع الضعف في هذا يملق ذلك الضعف ويستغله .

واذا كان التاريخ قد أخبرنا ان كثيراً من المساوي التي أصابت حياة الامم جاءت علي يد بعض القريين من الملوك والحكام ، فذلك لان هؤلاء الرجال لم يصلوا الى عزائم القربة من سادتهم إلا من طريق الخلق بعد أن عرفوا مواضع الضعف فيهم فاستغلوا .

ولعل أكبر مواضع الضعف المشتركة بين أغلب العظماء تصديقهم كل مايقول اليهم من قول يراد به خدعهم عن حقيقة من الحقائق . فهم يصغون الى عبارات التلقا اصفاءهم الى الحديث الخلو الشهي ، وهم يستمعون الى عبارات الطعن في الارباه غير شاعرين بالاشتمال من هؤلاء الدسائس الذين يتخذون من هذا الطعن اداة لا يبعد من يخشونهم عن أبواب هؤلاء العظماء . وقد يكون الملوك والحكام أكثر الناس انحدا باقوال اذا أقيمت الى انسان مادي من الناس أدرك مايقا من غاقي بين وريقة ظاهرة : ذلك لان هؤلاء الملوك والحكام يحيل اليهم أن ليس في الناس من يستطيع أن يكذب عليهم أو ينقل لهم غير الحقائق . وكيف يجوز أحد على الملك بالكذب والملك هو الحاكم الاعلى وهو القادر على أن يبطش بمن شاء علي ماشاء . وكما كانت هذه العقيدة في نفوس الملوك سببا في شيوع كثير من المفساد واحداث كثير من الازمات فذوو النفوس الدينية من حاشية الملوك والقربين اليهم يدركون الادراك كله رسوخ هذه العقيدة في نفوس ساداتهم فهم يستغلونها الى أقصى حدود الاستغلال ، يستغلونها في رفع شأنهم على حساب الارباه بوقوعهم بهم ، وعلى حساب الشعب يصورونه للملك في أفتح الصور المزعجة ليبي الملك على حذر من شعبه وليوكل به هؤلاء المناققين برهقونه بشقي صنوف الارهاق بحجة الدفاع عن الملك وعمرته .

وليس من شك في أن الشعب كما أحسن بالضبط أحسن معه بالاستيلاء من ذلك الذي كان السبب في هذا الضغط . والشعوب لا تذهب في معرف ذلك السبب الى البحث والتحليل للوصول الى المسؤول الاول ، فهم لا يعرفون غير الرئيس الاعلى الذي باسمه يجري عليهم مايجرى من عدل او ظلم . ومن هنا تقع الفرة بين الشعب والملوك ومن هنا تنشأ الازمات السياسية الحادة وتندلع ثيران الثورات المهلكة . وقد حدثنا التاريخ بان بعض الملوك أدركوا . ولكن بعد فوات الوقت ان هؤلاء الذين كانوا يحسبونهم أمانا في خدعتهم

صادقين فيما يقولون اليهم لم يكونوا الا خداعين كذابين ، يمدعون الملك بما يقولون اليه من قول مزور وما يتفقونه به من عبارات مزوقة ليصبح أسيرهم لا يصعرك الا بأمرهم ولا يصدر في تصرفاته الا عن ارادتهم .

وليس الملوك وحدهم هم المصابون بهذا الضعف الذي يلقي بهم في أيدي جماعة قديكونون من أقل الناس كفاية ومن ازرهم خلقا ، فقد رأينا كثيرين من الحكام والوزراء والزعماء يقربون اليهم أشخاصا لا قيمة لهم ولا خلق ، صغار الاحلام ضيق العقيلة . ولقد يدهشك أن ترى وزيرا خطيرا اشتهر بالذكاء والعلم والقدرة يقرب اليه رجلا واطى التزوية سخيف العقل يكاد يكون أبله ، وقد تصير في تصرف السبب الذي دعا هذا الوزير الى هرب ذلك السخيف فتجده سببا واهيا لا ينطلي على الفرد العادي بله الرجل كبير العقل متوقد الذكاء ذلك ان هذا السخيف ظهر الوزير بظهور المخلص المتفاني في الاخلاص ، ولعله لم يقدم برهانا على ذلك الاخلاص اكثر من الكلمات المزوقة التي يضي فيها بشايل الوزير وقدرته فاذا هذا الرجل الخليل تفره هذه الكلمات الفارغة ويغفل هذا الضعف في نفسه على عينيه فلا يرى الرجل على حقيقته ولا يبدو امام نظره من صفاته إلا انه مخلص له متفان في الاخلاص . ولو أنه قربه اليه كما يقرب الرجل الكلب المخلص الامين ، لكن الناس شره وكفى نفسه ما يجلبه عليه غباوة ذلك المخلص وسخافته من بغض الناس اياه وقوروم منه . ذلك ان هذا الوزير أو الزعيم وقد وثق — ان حقا او باطلا — باخلاص ذلك المتعلق تراه يركن اليه ، لا في معانيه الشخصية فحسب ، ولكن في كل ما له علاقة بعمله العام الذي يحصل فيه بالشعب ، وكما رأينا من تصرفات غاية في السخافة تصدر من وزير اشتهر بقوة الذكاء وبعد النظر ، ثم كم علمنا ان هذا التصرف قد أشار به على الوزير ذلك الذي ياتي أقل الناس لإدراكه أن يستمع له قولا أو ياخذ له برأي . وكما من وزير بني سياسته

لامته في أشد الاوقات حرجا على آراء يقدم بها اليه مثل ذلك الابله الذي ملك عليه أمره باسم « الاخلاص » وكما نشبت مثل ذلك الوزير سياسته على الرغم من ظهور فسادها ومن امتعاض الناس منها ، لان ضعفه النفسي ياتي عليه إلا ان يثق الثقة التامة في اخلاص خادمه وفي صدق ما ينقل اليه من رأي ومن قول . وعلى الرغم من ان مثل هذا الوزير يعيش وسط الامة المتألمة من تصرفاته ويجمع من اينها بمن قد يصارحه في بغض الاحيان بان الناس متالمون غير راضين . فإنه لا يكاد يفتح اذنه لاستماع هذا القول الحق ، فسمع كله مصحيا الي ذلك الخادم المخلص ، الذي يضي له كل صباح ومساء برضا الشعب عن تصرفه وتقانيه في الاخلاص له ، وأن ما يدور أحيانا من مظاهر الاستيلاء ليس الا حركة مصطنعة يدبرها حساد الوزير الطامعون في مركزه .

أغرب من هذا أنك تجد هذا الوزير أو الزعيم يتردد في تصديق ما يلقيه اليه مستشاره الامين من قول ظاهر كذبه وتلقيقه ، ولكن ذلك الضعف « ضعف العظماء » يشد لسانه عن التعلق بكلمة الشك وكأنه يستحي من خادمه أن يكذبه وقد تعود أن يصدفه دائما فهو لا يلبث أن يضي على هذا الشك مفتتأرا غير مقتنع ، ويمضي متدفعا وراء ضعفه معتد عن يقين أيضا أو عن غير يقين كلام خادمه الامين ، فاملا بما يشربه عليه من نصح سمين .

اذهب في تعطيل هذا الضعف ما شئت من المذهب ، فهو حقيقة لا جدل فيها ، وقفا عظميا غير مصاب بتوع من أنواع هذا الضعف وما دام هذا هو حكم الطبيعة التي لا تسطيع تعليله ولا تلك الوسيلة الى تخليص النفوس منه ، فسيتبقى هذا الضعف الى ماشاء الله عزه الكثير من مشاكل الامة ومتاعها عبد الحيد حمدي

مشاهير الرجال وأشباههم

مصدر ذلك التشابه العجيب فلا يجد جواباً
لسؤاله .

شبيه شتريرمان



رونياجه رئيس الخدم في احد مطاعم برلين
وهو يشبه المهرشتريرمان وزير خارجية ألمانيا
المعروف الذي يسر سياساتها الخارجية في
السنوات الأخيرة

وقد يشابه البعض رجالاً اشتهروا في التاريخ
حتى لاسموا باسمائهم تيمناً أو تمكياً وهؤلاء هم
الذين تبحث عنهم شركات السينما حين تمثل
روايات تدور حول تلك الشخصيات الكبيرة
وكما كرر الشبه بين الشخص وبين أحد العظماء
التاريخيين كان هذا أدى لتجاهل في الدور حتى
وان لم يكن تمثله متفناً كل الانفاق
ولم تقتصر المشابهة على ما ذكرنا بل وجد
أناس يشبهون رجالاً مشهورين يعيشون الآن

شبيه لويد جورج



المستر لويد جورج زعيم حزب الاحرار
البريطاني مع المستر جراي الذي يشبه كل
الشبه حتى أنه من الصعب أن يعرف الناظر
اليهما أيها لويد جورج

شبيه موسوليني



فرانك فالتينو الإيطالي العامل في عمل
حلاقة بنيويورك وهو يشبه السيور موسوليني
تمام الشبه حتى أنه القنصلية الإيطالية في
نيويورك طلبت منه ان يرسل لحيته حتى يقل
ذلك الشبه

ودرجة مشابهمهم لهم تدعو الي نهاية العجب ،
وننشر هنا صوراً لآناس عاديين أنت الاظهار
شبههم لبعض الناسة والمشهورين في العصر
الحاضر .

ليس من التادرن أن تجد شخصاً يشبه آخر
شهاً قريباً في ملامحه وحركاته وسكناته حتى
يلطط بين الاثنين . وليس هذا الشبه بداع الى
شبه فون كول



الطيار الأمريكي روجر ولينز (الى اليسار)
وهو يشبه فون كول الطيار الألماني الذي قطع
المحيط الاطلنطي من ألمانيا الى أمريكا لأول مرة
شبيهة لتدبرغ



الطياره مسي ابرهات (الى اليسار) التي
شبه لتدبرغ الطيار الأمريكي الأشهر

العجب حين يكون الشبهان اخوين او من امرة
واحدة ، ولكنه يبعث الي الدهشة حين لا
يكون بينهما أية صلة حتى ليسأل الانسان عن

وصية شاعر منتحر

للكاتب الكبير الأستاذ محمد لطفي جمعة

ضاعت الدنيا بشاعر روسي شاب اسمه أوجست فيليبوف ، وكان مقياً بباريس وله فيها امرأة وأولاد ، والنفس الخمر من كل باب فالقاء مسدوداً ، فدون هذه الوصية باللغة الفرنسية ، متخذاً أسلوب ليوباردي شاعر الالم الايطالي ، وإمام المتشائمين في القرن التاسع عشر ، وقد قامت الدنيا وقعدت بعد موته ، ولكن سبق السيف العذل ،

النفس أنها أوهام لاحقيقة لها ، وأحلام ورؤى لا تفسر لها !!!

وفي قلبي ياس مرير اسود ، ملتبس كأنه أنفى من أغصان الهند التي تهاجم الثيلة وتطلع الرجال ، ياس الامعى في الظلام من أن يرى شعاعاً من النور ، ياس الاحم في الصحراء ، من أن يسمع صوتاً أو نداء وكلاهما يلاه مضاعف !

في قلبي غاؤف — في قلبي خوف من الحياة ، وخوف من الموت ، وخوف من السلامة وآخر من المرض ، وخوف من الفقر وآخر من الفنى ، وخوف من المعلوم وآخر من المجهول ، خوف مما أرى وخوف مما لا أرى ، خوف من الحب وخوف من البغض ، خوف من الصديق وخوف من العدو ، خوف من الأمانة والوفاء ، وخوف من الخيانة والفدر ، خوف في صحوى ويقظتى ، وآخر في سكرى وفي سقى في قلبي أمن وسلام ، بخير دليل ولا برهان ، لا دخل لها في المنطق والمقول ، أمن وسلام كأنهما وحى أجهل مصدره ، ولكنى أشعر به ، أمن وسلام يبعثان في روح الشجاعة والاقدام ، ويشيران الى شجرة عتيقة عظيمة ، قد تكشفت الارض عن جذورها ، وجفت المياه من غصونها ، واصفرت الكتلة العظمى من أوراقها ، ولكن بها آثر من الحضرة العجيبة النادرة ، خضرة الاشجار البائدة في أخريات الخريف ، وقد كتب البستاني الذى قضى عمره

من أعماق قلبي أكتب قصتي ، وكل ما يخرج من أعماق القلب يخرج صادقاً ، لأن أعماق القلوب مقدسة لا يعمل اليها الكذب ! ولكنى لا أعرف كيف استدى ، ولا أية المخطوط الدقيقة الملونة التي نسجت منها الحياة ، اتناول اولاً : فهاهى أمانى خيوط بيضاء وحمراء وزرقاء وسوداء ، وهاهى خيوط لا لون لها كأنها مصنوعة من لون السحر ، وهاهى خيوط قوية معينة وأخرى ضعيفة لا أكاد المساحتي تقطع في يدي ، ومن كل هذه الخيوط المخلقة الاطوال والقذود ، المتباينة الانواع والالوان نسجت الحياة سداها ولحمتها !

في قلبي أفراح لاحد لها ، كأفراح الريح الذى يتعشى في أيامه كل شيء ، النبات والحيوان والانسان ، أفراح حية تتردد أنفاسها ، أفراح أعظم من أفراح الحب وأغنى منها ، وأعز مروة أسمع فيها أصوات الموسيقى وأنغام الطرب ، وأكاد ألس مراقبها يدي ، وفي قلبي أفراح ومهوم وأحزان ، كأنها مآتم الشباب والاطال والعرائس ، لا تنطق جذوتها ولا تخمد نيرانها ! مآتم تنهمر فيها الدموع حتى تكاد تفيض الاعين التي تذرفها من طول البكاء وحارته .

وفي قلبي آمال بعيدة المدى فيسحة الاجال — آمال متزاية الاطراف ، لا تبلغ العين غايتها ولا يدرك العقل ولا الخيال (وهو خالقها) لها نهاية تقف عندها ، ولا تدري النفس التي تسكن حينئذ اليها ، كيف يكون تحقيقها ، وربما أدركت

في تشذيبها باحرف مطموسة مشوهة ، لم تلك الشجرة البالية التي كأنها معبد مهجور ، لاله هرب من وجهه عابديه لعجزه عن سماع دعايتهم ، فقرأت ذلك الاسم مضطرباً مرتجفاً « الصبر »

وأنتى لاهل كل ذلك في قلبي ، واسيره في الطريق ، وأقابل العدو والحبوب وسائر الناس ، بشرفاسم ووجه باش وأجلس على مواثيمهم ، وأقاسمهم شراهم وطعامهم وأسمع أصواتهم ، وأجيب سؤالهم واستقبلهم وأودعهم ضاحكاً لضحكهم ووابساً لمهومهم ، كأننى واحد منهم !!

كل ذلك وقلبي يتحقق ويشهد في خفائه ، حتى يخيل الى انه محرك كهربائي بدور سرعة عظيمة وقوة مدهشة ، فارقه عن كتب كأننى شخص آخر غير الذى يعمل به في صدره وأسأل نفسي في غيب واستطلاع : ترى كم تدوم دورة تلك الاداة المدهشة ، وكيف تجعل كل ما كلفتها به يد صانعها الاول الذى أهن تركيب أجزائها وهلا تنوء بعملها الذى لم يكن في حسيان صاحبها ، فتتكسر وتصحط ! بل أين هي من تلك الراحة المحتمة لسائر الحركات والعدد — أين الزيت الذى يلين من صلابة الفولاذ لدى احتكاكه بالفولاذ ؟ وأين الماء الذى يطفى من نار الحركة الدائمة ؟ وأين تذهب تلك السموم التي تشبه القيادات المتراكمة ، سموم المهوم والاحزان والاكدار ، التي تصيبني في كل يوم وليلة عن طريق السمع والبصر والشم واللس والذاكرة والخيال ؟ ماذا تصنع تلك الاداة في تصرعها وطردها ؟ ومن هو ذلك الهندس الماخذق الذى يتهددها ليحولها ويحبب عنها صداها الذى يربها ويأكلها !!

قصتي !! أأكتبها كلها منذ البداية ، منذ الساعة الاولى التي أدركت فيها معنى الحياة وحملت أعباءها ، أم تلك الساعة الاخيرة التي أحاول فيها توديع الحياة ، والقاء اعبائها عن عاتقي ، لتخفف تلك الاحمال عن كاهلي المرح

مأطلا لا مدبنا كسته ظروف الزمن ، ولم أجد
بينهم واحداً يقرض انه صائر غداً الى ماصرت اليه
في يوم هذا ، فظل الرخاء الموقت ينسى المرء قلب
الدهر وقد يزيد الاستغناء طغياناً ، واعتادهم على
أنفسهم وأموالهم يندفعهم فيظنون أنهم من الفاقة
والاضطرار بما من أي مامن ، ولكنني ألتبس
لهم عذراً وان كانوا لا يهتمون لي مثله ، انما المدين
الحجاج أعذرم ، واستغفر لهم ؛ وهم الدائنون
الافوياء لا يصدروني ولا يصفكون عن مطالبي
ساعة واحدة من ساعات النهار ، حتي أمسيت
كذلك القائد الشهير « و بلنجتون » قبيل موقعة
« وترو » اصرخ من أعماق قلبي : « الليل
أو الفرج ! » كما كان يقول « الليل أو بلوتشرا »
يطلب الظلام ، لانه أمان الحاربين فلا تقع فيه
الحروب ، أو التجدة ، وفي الظلام يذهب
الدائنون عني لان أملهم في قبض المال يضرب
بغروب الشمس ، واستئذان السواد . وانسدال
ستوره ، على العالم ولكن بعضهم كبعض
الطيور الجارحة لا يرى الا في الظلام ، كالبرص
والخفاش يضرب على الابواب والنوافذ يحتاجه
المرهف ريشهما كسهم القدر .

واذا جن الليل انظر قادما كهؤلاء القادمين
الذين يجلبون السعادة والامل ويعملون في
أردانهم عبق البشري المنقذة ، فيخيل الي اني
أسمع صوتاً منادياً فاشد سعي واكنم أنفاسي
التي صارت من هول ما أعاني ثنات محركة ،
فاذا لاشي واختم ليلي بقول شاعركم الحالم
الفرد دي موسيه :

Qui sonne ? Peronne !

O ! Solitude ! O ! Pauvreté !

من الطارق ؟ لا أحد يا الوحدة ! يا الفقر !

ومحزنك وملك عليك مشاعرك شيء أشد من
رؤيتك عقدة لا تستطيع لها حلا ونفساً لا
تجوله صلاحاً وداء لا تعرف له دواء ، وضيقاً
لا تجد منه خرجاً ولا فرجاً ، لاسيما اذا كانت
العقدة والفساد والداء والضيق ناجمة كلها عن
منظر ولدك المريض الذي يرحف وهو يكاد
يكون ميكلًا ، وقد دبح صوته من الجوع والام
ويستغيث بك بصوته الخافت ويديه الصغيرتين
العاجزتين وعينيه الذالعتين الناظرتين اليك في
استعطاف واستنجاد واستغاثة ، وانت عاجز
العجز كله عن أن تغنيه أو تسعفه ، تبقى حياله
جالساً أو جاثماً وقد قيدتك الموموم والالام
بقيود من اليأس والاسي ، كأنك مشلول تحاول
الحركة يارادتك ، فيأمر عقلك أعضاء بدنك ،
والأعضاء مقهورة على العصيان ، لا تطيعه ؛
وها هي الالام واليالي تجري سراها والاسايح
تترى متشابهة ، ذات لون واحد ، لون
اغرقاقهم ، لون التم والحسرة ، وكأن للحياة
التي نعانها موسيقى توقع الحانها بين القبور ،
أنغام تثير الاشجان وتذكر بفقد الامل ، كأن
شوبان في رأسه القاتل ويتهوّن في حزنه
المضني وتشيكوفسكي في حيرته المؤلمة قد تشاركوا
في تلحينها ، توقع علي ونبرة واحدة ولكنها
تمزق في كل مرة ورأ من أوتار النفس وتقطع
خيوطاً من خيوطها ! !

وهام الدائنون ذوو الحقوق الابدية يتنادون
من وراء الحجرات مطالين بحقوقهم ، وكأنهم
قد تواعدوا علي زمان ومكان لا يختلفون فيها
وعلى قدر محاسنتهم لدى المعطاء صارت اساءتهم
لدى الطلب فقد تسواشتقتهم في حوائثهم وأغفلوا
كرامتي بياب داري ، وأصبحت في نظرهم مديناً

الذي يشبه كتف الجواد وقد علفت به الجلود
التي تربطه الى العجلة كما بذل جهده لدى حركته
تأخر جلده حتى يسيل دمه وتفرح جروحته ،
وهي مستورة بالرباط الذي أحدثها .

هي قصة تسيب الانسانية وتهتكها وتفضح
أسرارها وتحرقها في نظر سماء لان الانسانية
كهؤلاء النسوة اللواتي يقتلن الاطفال في غنائم
مظلمة ، بعد ان يسلمنهم من أمهاتهم في راحة
النهار ، في أماكن جميلة مزودة بالاعلام المصنفة
والأهار المنققة ، وكل واحدة منهن تليس
أفرا ما لديها وتظهر بمظهر العقل والحنان ، وهن
في الحقيقة عجميات فاقدات عقولهن وعقيدتهن ،
ولا يدركن الا بقدر ما يتحدعن ضحاياهن ، من
أمهات الاطفال الذين يذهبون فريسة لمن ...
وهكذا الانسانية الشقية الكذوب الملوكة
للداعة الخدوعة ، التي تطلع شهواتها وتبيع
فواها ، امرأة دميعة الخلق شرسة الخلق لا تملك
تخلي أعمالها لصدورها عن خيالها ولا تدرك
نفس حياتها لفرط جهانتها وعمهاها انكست
الدينا من أم لنا لانا حنان في قلبها ولا رحمة !

بأنه اكذوبة أبداً من أكاذيبها ، وقد كنت
ضحية لكل أكاذيبها ، هام أولادى جميعهم
مرضى يافون الارواح ويظلمون في مضاجعهم
غرق في بحار من الالم فمن أعين رمدانة ، الى
غدة متضخمة ، ومن أعضاء ساكنة لم تعرف
لحركة منذ الولادة الى هزال ، لا يتق مع
رطاح ولا غذاء ولا حيلة للطبيب في زواله .
وها هي امرأت صارخة صاحبة كائناتها محكوم
عليها بالإعدام تكاد تلس جبل المشتقة وتطلب
الملك والنوال والهواء الطلق والسياحة البعيدة ،
تطلب الرحمة من ربها وهي لا تعرف الرحمة
ولا تهبها لاحدا وليس عندي أصعب من
أولئك تنكم ولا تسمع ، وتدعي ادراك الامور
وهي في الحق لا تفهم ، وتستغيث من أمور
زخعة عذبة ، وهي التي أحدثتها إماسوه تصرفها
واما بحسن نيتها ، ولا عجب من ذكر حسن
النية ، فقد قال الانجليز في أمثالهم « قد مهدت
الحجم بالنيات الطيبات » ولا يخيفك أيها الرجل

استرنا مصوغات الماس ويرا في خبر غنمي بالسيئات الرجال

مصوغات كلها بمضمونة اشكك الما جميلة لا تنفي عن الحقيقة مطلقاً
ملفان استار هنائم دبابيس عمود باناثيات ساعات
مشوة عنها تجل عيطه اضواء - الفائرة شارع المناخ تملك غمارة زغيب

حكومة دربي وبرلمان الاسرة السعيدة مخلفات رؤساء الوزارات في داوتنج مستريت

ويتبين من هذا أن زعماء الانجليز الرئيس
أعضاء في مجلس العموم مع أولادهم ولم يخالف
أحد من هؤلاء الابناء أباه في المذهب السياسي
غير ابن المستر بلديون زعيم المحافظين

وسيجلس مستر أرثر هندرسون وزير
الخارجية في مجلس العموم مع ولديه مستر أرثر
هندرسون الصغير ومستر وليم هندرسون وما
على مبدأ أبيهما

وسيجلس اللادي سونيا موزلي في مقاعد
النواب المال بجانب قريتها

وبين أعضاء البرلمان الجديد ٨٧ من
الحائزين لقب « بارون » و « فارس »
بينهم ٧٢ من المحافظين وعشرة من
الاحرار وثلاثة من المال واثنان من
المستقلين

وبين النواب الجدد اثنان حائزان
لقب « المركزة » وثلاثة من رتبة
« فيكونت » وسبعة من اللوردات ودوقة واحدة،
وكونتيسة واحدة وفيكونشة واحدة، ولادي
واحدة

ولا يوجد من رجال البحرية بين الأعضاء
غير نائب من المحافظين من درجة « ريراميرال »
ولكن يوجد بينهم كثيرون من رجال الجيش
أحدهم رتبة « كومندور » وأربعة من القواد
وهؤلاء الخمسة من حزب المحافظين، وواحد

مكدونالد بعد رياسته الاولى غير مذكورة دورية
صغيرة موضوعة حتى الان فوق مكتب الرياسة
ولاول مرة في تاريخ الانجليز السياسي أيضا
يطلق على البرلمان الانجليز اسم غير اسم
« مجلس العموم » فقد أصبح البرلمان الجديد
الذي احتفل بافتتاحه في يوم أمس (الثلاثاء)



اللاذي استور اللادي ايضاً الدوقة أف أول « الارل » وأربعة من ذوي مكانة
٢٥ يونيو الجاري) اسم « برلمان الاسرة السعيدة »
وذلك لوجود نواب بينهم وبين آخرين من
زملاتهم صلات أبوة ، وبنوة ، وزوجية
واخوة ،

ففي المجلس مستر أوليفر بلديون نائب دائرة
« دادلي » عن حزب المال وهو ابن مستر
ستافلي بلديون زعيم المحافظين ورئيس الوزراء
السابقة

وفيه الماجور جويلم لويد جورج ابن مستر
لويد جورج زعيم الاحرار الذي فتح في سجلات
تاريخ البرلمان البريطاني صفحة جديدة دونت
فيها الانتصارات الاخيرة أول حادث من نوعه
في هذا التاريخ وهو وجود أب بجانب ابنته في
عضوية المجلس اذ اصغيت مس ميجان لويد
جورج عن دائرة « انجليس »

وسيجلس الاب مستر لويد جورج بين ابنته
وابنته لانهما من أنصاره وأعضاء حزبه
وقد اصغبت مستر ملكولم مكدونالد بن
رئيس الوزارة الحالية وهو من حزب أبيه ،

لأول مرة في تاريخ الانجليز السياسي يطلق
على الوزارة الانجليزية اسم غير اسم رئيسها أو
حزبها فقد أصبحت وزارة المال الثانية برئاسة
مستر رامزي مكدونالد معروفة في الدوائر
السياسية البريطانية وفي الصحف الانجليزية
باسم « حكومة دربي » لانه في يوم سباق
« دربي » المشهور دعا جلالة الملك
جورج الخامس زعيم المال الى مقابلته
في غرفة نومته نظراً لمرضه ولكنه بتأليف
الوزارة الانجليزية الجديدة .

وفي اليوم التالي لهذا التكليف الملكي
ذهب مستر مكدونالد الى الدارنمرة ١٠
في داوتنج مستريت مقر رئيس الوزارة
البريطانية لزيارتها أولاً وللإشراف ثانياً

على نظام العمل فيها قبل دخوله إليها بصفة
رسمية نهائية عقب اعلان تأليف الوزارة
وكل رئيس وزارة مسئول عما في هذه الدار
من أخطاء ورياش كما لكل منهم أن يجلب إليها
ما يشاء من الاثاثات وهو حر في استردادها أو
تركها عند استقالة وزارته ولكن العادة جرت
منذ القدم أن يترك رئيس كل وزارة أثراً بشير
اليه ويرى الى المدة التي قضتها وزارته وقد
خلف مستر لويد جورج مقعداً « هازا »
ودواة من الذهب ولم يخلف مستر رامزي



النائب سير اوسويلد وقريته
اللاذي سينياموزلي



العضوان اللذان ظارا با كبر عدد من
الاصوات في الاقتراع كما هو
مبين في المقال

ومن النواب القمصين مسز ماري هاملتون وكانت قد فشلت في انتخاب عام ١٩٢٤ ومسز الين ولكنسون ومسز ولس الذي كان من قبل عاملا أجيروا في منجم غم

وقد أعيد انتخاب سبع من السيدات اللواتي كن في مجلس العموم السابق بينهم أربع من حزب العمال وأصبح عدد السيدات في المجلس ١٣ وكل الجديدة من حزب العمال ماعدا كريمة مسز لويد جورج

ولقد كان عدد السيدات المرشحات للانتخاب ٦٩ بينهم ٢٥ من الاحرار وثلاثون من العمال وعشرة من المحافظين وثلاثة من الشيوعيين وواحدة من حزب المستقلين

وقد بلغ ما أنفقته الاحزاب الثلاثة في الدعاية الانتخابية مبلغ مليوني جنيه انجليزى

وقد انتخب ستة من رجال الدين كانوا بالامس قساوسة فاصبحوا نوابا ومنهم ثلاثة من حزب العمال ولم يحرم عالم التمثيل والموسيقى من تمثيله في مجلس العموم الجديد فقد انتخب للعضوية فيه مسز ماكتيل الذي قلب بين أعمال التمثيل والصحافة والبحرية والتدريس وتعين سكرتيراً برلانياً خاصاً لمسز مكدونالد في عهد وزارته الاولى كما انتخب أيضاً مسز كلارك صاحب عدة ملاعب، وكذلك انتخب مسز درونت هول كين من كبار مديري المسارح ومسز بايغ من مخرجى الروايات وكلهم من حزب العمال ومن النواب الصحفيين مسز نورمان أنجل محرر مجلة (الشؤون الخارجية) ومسز برسي هرد رئيس محرر مجلة (الاولئك) سابقاً ومحرر جريدة «موتريال ديلي ستار» في لندن الآن

من هذا الجندي الجريج؟



صورة فريدي للسليور موسوليني دكتور ايطالي حين كان أنباضي في الجيش الايطالي سنة ١٩١٦ وقد جرح في قتال النموسين وهذه الصورة تمثله مع طبيب بالمستشفى

روية « لفتنانت قوماندنر » ينتمي لحزب العمال وآخر من الاحرار ١٦٦ لفتنانت كولونيل بينهم واحد من حزب العمال والياقون من المحافظين ٣٢٧ «ماجورا» منهم خمسة من الاحرار وثلاثة من العمال، وعشرون «كابتان» بينهم اثنان من العمال

والنائب الذي فاز باكثر عدد في الاصوات هو مسز ريد اذ بلغ عدد الذين اقترعوا له ٥٤.٧٣ شخصاً ويأتي بعده مسز سيمز

وقد أحرز مسز توماس جي اف ودنبري اقل عدد في الاصوات اذ لم يقترع له غير ٦١ شخصاً

وقد مسز سكر مجور زعيم منع المسكرات في الجزر البريطانية باكثر عدد في الاقتراع في اسكتلندا اذ اقترع له ٥٠.٧٣٣ شخصاً ففاز على منافسه مسز ماركوس من حزب العمال الذي أحرز ٤٧٨٠٢ صوتاً

وفند عام ١٩٢٢ لم يفرز مرشح في دائرة انصاية من دوائر انجلترا يمثل ما قارب من الاصوات اخيراً سيمز كوبروش من حزب المحافظين فقد أحرز ٤٦٥١٥ صوتاً

وأحرز مسز رامزي مكدونالد ٣٥٩١٥ صوتاً وأحرز مسز بلدين في دائرة «بودي» ١٦٥٩٨ وأحرز مسز لويد جورج في دائرة «كارلوفون» ١٦٦٣٦ صوتاً

وقد اعتبر تقارب هذين العديدين أحدهما من الآخر «أمرأ غريباً» في الدوائر السياسية الانجليزية لأن صاحبيهما رئيسا حزبين متنافسين وبين الاعضاء ١٦ عامياً منهم عشرة من المحافظين وأربعة من الاحرار واثنان من العمال وأما الاطباء المنتخبون فعدد ١٤ بينهم تسعة من العمال واثنان من المحافظين واثنان من الاحرار وواحد من المستقلين

وفي مقدمة نواب العمال الاطباء الدكتور ابل بقام صاحبة الشهرة الفاتكة في عالم الطب ويثل النائب الطبيب من حزب المستقلين جامعة لندن وهو أيضاً ذو شهرة دائمة واسمه الدكتور جراهام ليتل

أنا وضـميرى

لجورج مور

« هو من الصعوبة المختارة من كتاب الانكاز ، قضى عهد
الشباب في باريس يحاول في التصوير ولكنه ما لبث أن انصرف
عنه الى الادب فجاء فيه وصال ، وهو من مدرسة زولا
والناسحين على أسلوبه وهذا العمل المتع مقتطف من كتابه
واعترافات شاب »

الآن أشعر في خلوتي هذه بدواض قلقة
وخوالج ملهقة تن في صدري ثم تزجر ، وتزجر
لحظة ثم تعود الى آتين ، محاولة الخروج من
مكنتها الحبيس الدفين ، كالغواء المحجز ، والرياح
المختنقة في غير مجال لها ومتنفس . . . لقد بت
كارهاً المقام في هذا المكان اللعين . وأمسيت
أحس كأنني دجاجة في خن حصير أليم . اواه .
ما أبغض ربة البيت وأطفالها ولحاتها الى نفسي
ولن تلتب المشقة الساكنة معنا ان تعود الى
شقها في الطابق الاعلى فهل أدعوها الى حجرتي .
كلا دع الامور تجري في أعنتها .

ضميرى

علام تريد أن تدخل هماً جديداً على حياتها
الحافلة بالمهموم

أنا

هاووه لقد أزعجتني بدخولك على
هكذا خفاة ، فلقد مضى علينا زمان طويل لم
نحدث فيه . فهل تذكر متى كان آخر عهدنا بمحدث

ضميرى

لا أريد أن أولم احساسك . فقد جئت
لاذكرك بشئ واحد فقط . وهو أنك قد
جاوزت الحد الفاصل فلا مرجع لك اليه ولا
معاد لقد فت الثلاثين .

أنا

حقاً انه لذكير مؤلم . وخاطر مرهوب مخيف
وأأسى اذن . لقد ذهب الشباب

ضميرى

أوانت خجلان اذن نادم

أنا

لست أخجل من شيء . أنا رجل أديب
كاتب . وصنعتي لا تعرف حياء ولا خجلاً

ضميرى

عفواً . لقد تسببت ذلك . أنت اذن مجرد
من كل خجل أو حياء

أنا

تماماً . ولكنى مستعد للحديث معك والسمر
إذا شئت . وفي أي موضوع أردت . وعن أي
ذنب من ذنوبي تود

ضميرى

منذ افترقنا وبعد المزار بيتنا وأنت متوفى
على اشباح شهواتك .

أنا

عفواً . إذا انا عارضتك فيما أقول . انني
قضيت بجانب ذلك وقتاً غير قصير في الاخلاص
الى الفن

ضميرى

انني اذكرك انك فرحت يوم وفاة أليك اعتقاداً
منك أن ممانه قد هيا لك فرصاً لاحدها ونوازع
لا فراغ هناك الخمام الساذجة في ذلك القلب
الغام الكالى الذى كنت تصخبله ورحمت مصوره
أليس هذا ما كان يحول يومئذ في خاطرك .
أحسبني لم أخطئ الظن

أنا

بل أخطأته . ولكن ما علينا . انطلق في
حديثك

ضميرى

فالان دعنا — اذا لم يكن لديك مانع —
تنظر ماذا فعلت ، وترى ماذا أنجزت ، في سبيل
تحقيق المأرب ، والانتفاع بالقرص
أنا

لا أظنك تنكر اني ربيت نفسي وظفرت
باصدقاء عديدين

ضميرى

أصدقاء ياغبيا لك . . . ان طيعتك سريرة
التقليد والاقتباس ، فانت تلهو الصعاب ، وتحذو
حذو القرناء والشباب ، وكذلك تحذوهم ،
وهكذا تغريهم بتقدير قيمتك وتحذوهم فيها
واهمين . أما التزينة . فلا تدعنا نتكلم عنها
فذلك خداع كله ونصب ونمويه
أنا

اسمح لي أن أقول لك انك لا تفهم شيئاً على
الاطلاق . ألم اتناول نفسي الخيالية غير الواجة
من وراء حجب القيام ، والسعاب النشال ،
فاجعلها واعية ملموسة محسة . وأنت ولا ريب
لا تنكر ان انقاد النفس من خيالها والاطلاق
بها مستقلة عن سواها ، قائمة بغيرها وذاتها
ها الخطوة الاولى

ضميرى

ولكن الى أى غاية ، وأنت لا تفهم شيئاً
تعلمه الناس ، ولا أصبحت مجهولاً نكشفت
الحجب عنه ، ولا سرّاً ترقع السدول المخفوة
عليه ليظهر ويبدو ، ويشكشك ويشتكي ، وقد
كان بخاطري من زمان طويل أن أسألك
هذا السؤال . وهو اذا كان الموت هو في الحق
أحسن شيء مرداء ، وأكبر شيء تقواً وجدياً
فلماذا لا تمنق الموت ، وهو أرخص بضاعة في
العالم ، وأزهد السلع في هذه الدنيا ثمناً ، والظفر
به هين ، والحصول عليه سهل ميسور .

أنا

ينبغي لنا أن نعيش ما دامت الطبيعة قد
أرادتنا لذلك وقضت به . أنت مسكين يا ضميرى

نحن ولا وجود له في أعماقنا . فلا نـ قل لي
ألم تلق يوماً فتاة طيبة فوددت الزواج بها
أنا

ولماذا تريد مني أن أرتبط بامرأة طول الحياة
وفراغ العمر ، وأمد الاجل ، فأظل الأحظها
وهي تسمن في كل يوم وتزهر ، ويترأخي
تدبها المئين المجتمع ويضعف ، وأشهدا
والشيب يخط شعرها رويدا ، والفصوص تملو
بشرتها ابدا ، وعقلها الحصب يحدب ويضعف
ويخلط بالتحريف والمراء حكمة ويجدا . . .
الا تصور قل هذه المهمة ، وهي دعاية للمرء
انسانا آخر والقيام على شأنه ، وناهيك اذا
كان ذلك الانسان الاخر امرأة . . ان الزواج
مناقض لكل العليا ومبادئ السامية وأنت قد
تقول أن ليس هناك من مثل أعلى يشع على
حياة المتشائم ويرسل على روحه من ضيائه
الساطع ، وسناه اللامع ، وأن المتشائم اذا سئل
ماذا جاء الى هذه الدنيا وعلام وجد في هذا
العالم ، لما استطاع جوابا ، وأنت الحجج التي
أدلى بها الفيلسوف شو بنهور نفسه سيد المتشائمين
في سبيل تنفيه فكرة الاتجار لا تزال ضعيفة
سقطائية كحجج الفقهاء وسخافات الفرجين
والمفسرين . ولكننا مع ذلك نستطيع أن
ندحض حجج خصومنا معاشر المنادين بالعض
على الحياة وجماعة المثاليين فنقول إننا لا نتجر
وان كنا نهرب أن الاتجار وقاء من سم الحياة
وعلاج مسكن ، أو هو عو مطلق الظلم الذي
جناه أبائنا علينا ، لاننا نرجو بحسن الاسوة
والمثال والقذوة أن نحصل غيرنا على كراهية
الحب والنجاة من شره ووخامة عواقبه . فتحن
المتشائمين غلصوا النفوس ومعضدوا الارواح .
ان كل ما في العالم من جرائم عدود ، أما جريمة
الحب فقير معددة . ونحن نقاب الرجل منا
بالاعدام اذا قتل أخاه في الانسانية . ولكن
أغبي الاغبياء لو فكر لحظة لادرک ان جريمة
الحبي بمخلوق الى هذا العالم هي أنكر وأشنع
مليون مرة من جريمة اخراج آخرته

(الفصل بقية) عباس حافظ

العهد الذي وصنت فيه أمي وصاتها تلك وأنا في
ريب مبین بصدق المرأة ، ولقد مضت علي
سنون طوال كنت اعتقد فهن ان من المستحيل
ان يحب النساء الرجال ، وكان يخيل الي انهن
جملات مشتهيات وان الرجال قباح مرده . وان
استحالة الحب بممكنة ، والمرأة فيه معذورة .
وجعلت أسائل نفسي ترى هل في وسع المرأة
ان تستأنم لا تنفقد منا . وهل يمكن ان تشتهينا
حقاً وتطلبتنا . وكذلك انهمكت في حياة المرأة
ورحت أندبرسر الجويلات وفروق مايتها وبين
قبح شكل « البطولات » وبين جدائل الشعر
معقوصات والفروع مجدولات مضمخات ، وبين
رؤوسنا الزلط القرع الخليات من الضغائر
والذؤابات . وبين خصورنا المشوهة النكراء
وخصورهن الهيف الفرفي الهضبات ، وأرجلهن
الديقيات وأرجلنا الرياض الطويلات . .
وكذلك جرى حي حياة النساء حياة داخلية
في الحياة ، ولقد أحببت النساء جميعاً حباً متطرفاً
متقالياً فلم أكن لاحب فهن واحدة على حدة ،
أو أهما النفس تملكنها مفردة

ضميرى

نعم . نعم . ولكن خبرني ألم تتجفع فعلا مع النساء
أنا

حقاً انه لسؤال سمج . أهما الضمير الفضولي
الزذل . هل تريد ان تسوق لي الى ذكر وقائع
الحال . مع ربات الجمال فاقص عليك كيف بدأت
العلاقات وكيف انقطعت ثم مادت فاقصلت . أنا
لست كازانوف . بل أنا رجل أحب النساء كما
أحب الشمينيا سواء بسواء . فانا أشرب بها
واسمعع بها ولكن لا أذكر بالذقة كم زجاجة أفرغت
في جوفى وكم قنبنة شربت . وان حديث ذلك والله
هو الحديث المعاد ، والقصص المكرر المردد .

ضميرى

انك لم تستشرق ولا مرة في غرامك بالشمينيا
وطمعها ومساغها ، وكذلك لم تأخذ رأيي يوما
في هذه الثروات الغرامية التي شبهتها بزجاجات
هذا الشراب . ولكنك سألتني من قبل عما اذا
كنت في حياتك الماضية قد ألهمت نفسا أخرى
طافه محبة صادقة غير مشوبة بشهوة أو كذب
ولهلك تذكر اني قلت لك يومئذ اننا لا نستطيع
أن نلهم عوس غيرنا شيئا ليس له أثر في عوسنا

لا تزال متمسكا بلك النظرية السخيفة وهي ان
الانسان في هذه الحياة غير لامس ، لقد مضى
على الانسان مائة الالوف من السنين وهو يحيل
هذا الكوكب الارضي مقبلا كرهبا ، وسخيفا
مضحكا ، بهذا الشيء الذي يسميه « الذكاء
الانسانى » وهو مع ذلك كله لا يدري ان حياته
ليست سوى رقة أجفان الطبيعة النائمة ، وقد
أهملها الناس ، وغالطها الكرى ، يا عجب لهذا
القدر المتكلم الثثار كيف راح على الدهر يهرف
بالحديث عن الدين والحاسة الادبية ، والغير
والشر ، والفضيلة والرذيلة ، وهو لا يدري ان
كل ذلك سخيف ووم وتغريب وتضليل ، فهو
بالدين وتعاليمه يراض على احوال البساء والصبر
على المكارة ، وبالأخلاق واعتقاد الفضيلة
والصدق بالحاسة الادبية تحبس شهوة البهيمية
وتبقى جاهلة قوية ، عياء متعافية . ان الثعبان
الذي يمد نفسه محصوراً في نطاق من التيران
وحلقه من اللب ليروح يلدغ شفه حتى يموت ،
ولو كان العقل الانساني كاملا لعل الانسان كما
يفعل ذلك الثعبان . يطرح الحياة متخلصاً منها ،
منكرأحها ، ان الدين والاخلاق ها الحرا والشواشة
تسمن بهما الطبيعة على تبديد حلقه العقل وتاره

ضميرى

— بعد صمتة مستطيلة — انني اعتقد —
واعذر لجهلي وخطئي اذا أناجهت أو أخطأت
قد طال على لقائنا العهد — ان أكبر شيء أنت
به المثر الضخور هو انك استطعت ان تحمي
ظريائك في الحياة وآراءك من أن تتأثر أو تتغير
او تتحول بسلطان المرأة . أليس كذلك شاك ؟
أنا

بل ان ذهني خلى من تأثير المرأة وسلطانها
للفضل المقصد . بلحق اسمع يا ضميري . لقد
ذكرت اللحظة ان أمي يوم كنت غلاماً صغيراً
قالت لي لا تصدقهن يا بني ولا تصدق ما تسمع
منهن او ترى من أمورهن . فان اقساماتهن
وأموهن كلها خدع كواذب ، وتصنع سمج .
وظاهر ولبوس يلبسه عفتيات به حقائقهن .
ان النساء يا ولدي لا يحبسن الرجال الا ابعاء
ما يصبن منهم ويطفرن به عندهم . ومنذ ذلك

الخطابة والخطب

ميرابو على المنصة

صورة الخطيب

للتائب المحترم محمد صبري ابراهيم

— ٥ —

والحياة كلها منعمة من عيبه . في انشائه
سحر عرب وفننه وفي صمخته سحره
قائلة وعصمة : بتسم (لبرناف وروبير)
فرزل الدنيا تحت أقدامهم . ويضحك للباس
فيجعل عاليه سافله ويداعب الملك والمذبة
فيجمع الصواعق فوق رؤسهم .

ورأسه المائل غارق في ليل من الشعر
الكثيف : رأس جبار استقر فيه عقل « ميسر »
تحركه عواطف وشهوات لا نظام لها . كأنه وهو
فهرسه الى الخلف رأس الاله يحفز للوثوب
وذراعان عبيطان التصدي والتهدد
وصوت آمر متحكم يلوى بالوعيد . جعل ذلك

المقبوره تراجع مدعوره أمم ارادة لم تـ
أمرها في ليله ألقاها مضومة من النار . حدد
وعين رأها شاور ريل تتدبر
قد رأيت فيها الكبرياء وريده
والعقره خدش شواص من روكا
تند ما تتدلى فوقهما الايجاف . وبذل
على طريقة ميرابو خدش ما شئت من
القائير والاغراء

وصوت موسيقى مطرب : يوعه
مهاة عكسه فطورا تراد حلوا ناعمة
وناره راه هانجا عينا صااحب صوب
(قصي) به من القصه لنعها . عـ
وحلاؤها ووصوحها .

بتطلى صبر لقاعة بصوه الله رى في
أثمانها ورواياتها وركابها وحباها
لا يضيغ من كلامه نيرة ولا صوت
ولا حرف ولا همسة .

أول ما بدأ على المنصة بحث الى القلوب
النور برأسه المائل الكثيف ووجهه
القبض وحبته التي حط بها الكبر
سطورا وعبيد التي تزد شـ ر

ونورا . وتقطر دما لاول مصادمة واعتراض
وفه التهمك المتحكم المسى : قال احد
أعضاء الجمعية « كان ميرابو وحشا مقترسا هانجا
له وجه لمر لا تراه متكلا لا متعللا تـ »
وقال هو عن نفسه « انهم لا يدركون لأن
مقدار ما للقبض وجهي من قوة ا » .

الصوت وريته . وصرخة الخطيب وأبـ
واقماله وحينه .

* * *

انظر الى ميرابو وقد استوى على المنصة
تمتلي الجسم هائلا . عريض الاكتاف .



ميرابو

يرعك طاهره بقوة وضخامته . يطالملك منه
وجه هائل قبيح : حقد عليه الزمان مع الحاقدين
فلسط الجندري عليه في صباه فبث بجماله وجلاله
وخلف فيه آثاره المشوهة . وأبرزه دميلا يرتفع
اليه البصر الا ليخفوه : كأنه وجه أبي الهول
حقق عليه الزمان خدع أقعد . وتركه بنوه تحت
أعباء تلك الجهمية المريعة .

حاولنا فيما تقدم أن نقول للقارى شيئا من
خطب ميرابو . ونحن على يقين بأن العجز سيقعد
بنا عن ادائها بل اداء بلاغه الالفاظ . وسحر
القول . وفننه العبارات . وخلاصة الصورة .
ورشاقة الاستعارة وخفة البيان . وإيجاز الكلمات .

وطلاوة المظهر . ولو أننا وقفنا لادائها
على أكل وجه وأنم صورة . وجلولناها
في أجل أوثانها . وأروع مظاهرها .
لغات القراء ماهو أم وأعظم : فستطل
الكلمات جمدة ميتة . تنقصها الحياة
الخافقة . الناضجة الناطقة . تلك الحياة
التي تحركها وتثيرها وتميها ناطقة تصحلت
وتسعى . وتتهر وتغنى . وسيطل الخطاب
جثة راقدة . وحية هادمة ورمدا متحلقا
عن نار الحياة وحاراتها . وظلا مرسلا
من ضوء الحياة وشعاعها بعد أن قام بينها
وبين العالم ستار الموت والخلود .

وسيطل الحجاب قائما بيننا وبين
الخطيب ومنصته . والجمهور وحاسه .
والزعيم وحرارته ولكي تعرف الخطيب
يجب أن تراه وتسمعه . وتسمع مجوده
والقائه . وإشارته ونظراته ونحس
بالرعدة تتمنى بين شفتيه والنور يبعث
من عيـه . والنار تكتلار من تحت حاجبيه

ولكي تعرف الخطيب يجب أن تشهد المرح
الذي قام على أعواده يمثل مأساة الحياة وروايتها
والجمهور الذي احتشد لسماعه . ونار المقاطعة
المسلطة عليه . بل يجب أن نراقب الأيدي وهي
ترقع له بالضحية والتصديق . وتحد بالوعيد والتهديد
بل يجب أن نخطب بالجمهور لتعرف صدى

ولكنه ما كاد يحرك لسانه بالكلام حتى خفت تلك العيوب البارزة وتوارت وحل محلها صوت ملائكة عذب رنان . قافض على كل جسمه وقاطب وجهه . حلوة المعاني والالفاظ وور العبارات وطلاوتها .

قال ميرابو عن (سايس) عند ملازم الصمت ولاد بالسكوت « إن صمت سايس مصيبة وطبة عظمى ! » وقال (بارتو) ما أصدق هذه الكلمة عن ميرابو نفسه !!

كان ميرابو عظيماً فأحدث به الاحقاد . راضية به الناس . وحاول القصر أن يجذبه به ورض انه اشتراه بالمال بما أوفى من ديونه وما سبق من حياته عليه . ولكن ميرابو لم يكن يرضى بنفسه بل ور كان قد قد نل من حبه وبعد ثمانية في صورة من «ع نفسه سرى وأجست جمعية تقربه من القصر كسبه عثر على موحته ذلك . ولكنها ست في وجهه طريق الوردية بما هورنه من له حار تولى أعضاء الجمعية منصب الوزارة عن حيل ميرابو بداعيا به وتهكاته أن يقننها من هذا قال مرة اذن تريدون الملك على أن بعد ورده من بطائنه وحاشيته بدلا من أن حرم من بين يوب الشعب وأمانه ؟ : وقد رد حري مداعبا : « يكفيكم أن تجعلوا قراكم من مقصوراً على كوفت ميرابو »

وهكذا كانت الجمعية وأعضاءها يصحرون ضده بامان الحسد . أما الشعب فكان يقدره ومده . يرى فيه حامى حماه . كان أعضاء الجمعية شوك كل يوم على ميرابو من احقادهم اعاء «أفلا مصاعب مشرات . تدف . تهديدات مدعيات قصص صحت سهره سحره » كانت الجمعية تلى بكل هذا في صريه فيتشفه صحت كانه الحجرة تحذف في يرا اءه اجارى فلا عوق سهره وما تريد مده بدافا وحريه ردها وحمله متدفع . مرغياً مريداً .

كان ميرابو رعباً مسلط على الملك وعلى روسيه . أطار النوم من عينهما . كان بطارد الاول في عرشه . والثاني في مستنقه

وفي أواخر سنة ١٩٢٩ بلغ ميرابو ذروة

المجد ورفعه الشعب الى أعلا مقام لديه فوله رياسة نادي العقوين وفي أواخر نوفمبر ولته الجمعية رياستها فكان التاج الذي رفعته الثورة على مفرق خطيبها وسياسيها . ودايتها وزعيمها .

ماجوا عليه ان كثيرا من خطبه التي أوقدها نار الحماة كانت تكتب له بقلم من اختارهم من مساعديه على أن كلمة المؤرخين قد اجتمعت على أن هذا ينظر له بجانب مشاغله اليومية الكبرى على انه كان دائما يحدد لهم ققط البحث ورسم لهم خيوط الخطاب ومنها ينسجون .

على أن كل ما كتب له لم يكن إلا ألقاظاً مئة استعارت الحياة من حسن ياته ومجزر اءانه . ولقد كبر حرامته للخطيب معاجات حدث التي ان لم تصادف لدية حاضرة ودها حصصاً . فقدت الخطيب وصسته . ولقد جمع المرحون على ان مساجات الخلمات كانت تسرب منه خطب المربجة تتجلى فيها روحه المتقدة وكان يوزقها على آتته . نائراً . محتدماً . مزدرياً . مهدداً . متدفقا . ساخرأ . كل هذا مع ضبط للنفس من الشهوات والعواطف التي كان تارة يكبح جماحها وطوراً يبرها ويوظفها وتارة يسكتها ويقبها .

عاب عليه خصومه صوته فقالوا انه كان حشوا جافا . وسوا أن أيام الصوت الصذب الخنون كانت قد دالت وأدريت . وقالوا ان صوته كان يدوي كالرعد . ونسوا أنه كان يستعيره من رعد الحوادث التي كانت تدوى تحت أذنيه وأمام عينيه . أليس من عجرات العطاء أن يكونوا في مستوى ما يحيط بهم ؟

وصفه فيكتور هوغو وهو على المنصة ورسم له صورة حيه كاملة تنقل منها بعض فقراتها : قال يصفه متكلماً « ميرابو يشكلم : هذا هو الماء الجاري : هذا هو الموج يرغى وزيد . بل تلك هي النار بطير شرارها لا مائدة ولا أوراق ولا عجرة ولا أقلام : ولكنه الرغام يزل عليه بضرباته ودرجات المنصة يهزول بها جاريا : المنصة !! لا بل قفص من أقفاص الوحوش الصارية يروح فيه ويغدو . ويسمو ويحرك .

ويقف ويزار . ويلهث . يشيك زراعيه . ويجمع قبضتيه . يجمع الكلام بأشارته . وينير فكرته بنظراته .

وجهور عتشد يكره الخطيب — أولئك هم أعضاء الجمعية الوطنية — ولكن يحيط بهم جمهور آخر أعظم منهم بحبه ذلك هو الشعب . ومن حوله عقول كبيرة . وأرواح عطيمة . وشهوات لمطامع . وطياع متباينة يهرقها : يضرب عليها فيخرج منها النعمة التي يريدتها يد ماهرة . وريشة قادرة : ومن فوقه قبة الصانة الكبرى ترشح لها عيناه كأنه يستزل من سائنها وحى الفكرة . تنزل الافكار من تلك القبة الكبرى فوق تلك الرأس العظمي !! هذا هو ميرابو في مكانه . بل تلك هي البذرة الصالحة في أرضها .

كان وهو جالس في مقعده . يرسل الكلمة واحدة . مرات قوة ثورة تدوى في الجمعية كأنها زلزال الاسد الراض . يلقها تحمل من المعاني ما لا تحمل الخطابة قال مرة عن لافايت قائد الجيش (ان لافايت له حبشه . وأما أنا فل رأسي !!) وقال مرة عن رو بسير « سيد هذا الرجل بعيداً لأنه يعتقد كل ما يقوله »

وقال مرة عن القصر « أن القصر يسلط الجوع على الشعب باللعينة ! اذن ما على الشعب الا أن يبيع القصر الدستور ليشترى به خبزاً ! » وويل لمن يغضب عليه ميرابو « كان ينقض عليه . ويخص على ناصته . وقطعه وشرحه . لا سايه عظم كان وحميراً . وتركه رنجب من هرب ملحق به يسلط عليه كامنة وكل كلمة صرة موجبة . وكل عبارة سهم نافذ تلك عصية الاسد بل تلك ساعة الخطيب تتجلى فيها عبقرية »

أليس هو الذي « ألزم رو بسير والثلاثين من أعضاء الجمعية الذين كانوا يرهبون أعضائها ويرجعون من هول بمودها بقوله « ليسكت الاعضاء الثلاثون !! »

لقد عاش ميرابو عظيماً . ومات عظيماً . وكان أول من دخل الباقين من العطاء .

قسم حياته شطرين . شطراً للهوى . وشطراً للنيرة . بل كانت حياته ثورة ثورية الشباب وثورة الحربه هتف حياته كل نائراً

الحياة والسلام العـالمـي الدول ترجع الى المبادئ القديمة

الاولى في البلقان خرج من جموده ولم يستمر في موقعه لسلي الى أب أصغت لمدح عالمية شامة

وحينما انتهت الحرب وخرجت الدول من دامية أجسامها منهوكة قواها ، أخذت نعد النظر في قواعدها التي أدت الى هذا الانهيار الهائل ، وتبين لها أن من الاسباب الجوهرية في اتساع دائرة الحروب تدميرها النفس للحياة وهجرها نظرية جروفييس العالمية للصحة ولذلك عدلت عن الحياة في شكلها من كان معروفا به قبل الحرب . ومن تصرع ولعن الخطية في هذا الصدد قوله قبل ان تصر أمريكا الى الحلفاء «أن الحياة في حرب بدية موقف غير معقول .»

وقصت على حرية الدول في أن تطر الحروب حسب مشيقتها ، ثم تقطع من مواها أن يستمرسا كئلا لا يحرك ضد هانا

وكان مفترق الطرق بين هذا المذهب الجديد وبين النظرية القديمة هو عدم عصبة الأمم . الذي اشتمل على بصوص صريحة فيا للدول من الحقوق في أن يحد بين متحاربين ، ومن عدم لبعدها منها . بل وأن توقع جرات أيضا عن الدولة المتحدة .

فالأداة الحادية عشر من العهد تقوى ان أى حرب تشب سواه كان لما انفس باحد أعضاء العصبة أو لم يكن لها اتصال

به ، تكون من الامور التي تعنيها العصبة . وللمادتين السادسة والعاشرة إشارة للحرب العادلة التي تكلم عنها جروفييس في شرحه للحياة ، والمادة السادسة عشرة تقول ان أى عضو من أعضاء الجمعية يعلن حربا على عضو آخر دون أن يرضى الخصومة أولا على مجلس العصبة . وسر فيها يعتبر انه أقدم على حرب غير مادية وبأنه السادسة عشرة تجعل كل من يقدم على مثل هذه الحرب عرضة لانواع معينة من الجزاءات الحربية او الاقتصادية

فاما الاقتصادية ، وهي عبارة عن القناعة وعدم التعامل ، فاجبارية وكل دولة من أعضاء

ولم تشبع الدول بهذا المبدأ أنها اجتمعت في مؤتمر عام في لاهاي سنة ١٩٠٧ وعقدت بينها اتفاقية عامة أتمت فيها ما كان قد أصبح عرفاً دولياً في مسائل الحياة والحقوق والواجبات التي على الدول الحادية .

وكانت الدول تتر هذه المبادئ اعترافاً كبيراً . وفي الحرب الاهلية الاسبانية طلبت حكومة الولايات المتحدة من اعترافها أن تدفع لها ملطاً صحتاً على سند التوبيص باعتبار أنها خرقت حرمة الحياة أثناء هذه الحرب .

وأصبح بناء على هذا المبدأ لاي دولة من الدول أن تعلن حربا على سواها ، وأن تضطر

ما هو الحياة ؟ ذلك مالا يمكن أن عيب عليه في كلمة موحدة . لان الحياة من المبادئ الدولية التي تطورت تطورات غريبة حتى وصلت الى الحالة التي هي عليها الآن . وعلى ادراك معنى الحياة في نظر الدول الحالية توقف معرفة التقدم الحقيقي الذي اجتازته الاسانية عقب الحرب العظمى ان كان هناك تقدم ما . ولذلك فان من يرون أن فصل صبان للسلام العالمي لا يكون في عديد سلاح ولا في مربية الدول الحربية الكبرى حتى لا تصبح في يوم من الايام خطراً على الاسرة الدولية ، وانما هو في وضع تحريف دقيق موجز لكلمة «الحياة» .

وستولى تفصيل هذا المبدأ الذي ندافع عنه . ولكن قبل ذلك نرى أن شرحه في كلمة تاريخية موحدة عنه فهو مبدأ حديث العهد في الحياة الدولية لا يبعدى القرن التاسع عشر ولو أن له ذكرا في كتب علماء القانون الدولي الاقدمين وعلى رأسهم جروفييس الذي عاش بين سنة ١٥٨٣ و ١٦٤٥ ميلادية .

ولكن الحياة حيناً أصبح قاعدة دولية كان شيئاً آخر غير الذي تكلم عنه

جروفييس في القرن السابع عشر . وبينما كان يرى أن معنى الحياة هو أن تحت الدول التي ليست طرفا في المعركة عن المعركة وتتضمن فيها الى الطرف الاخر ، جاءت الدول في القرن التاسع عشر وفست الحياة تفسيراً جديداً يتناقض مع تفسير جروفييس .

فقال أن سيادة الدول تمنع سواها من أن تتدخل في شئونها والبحث فيها لو كانت معتبة أو غير معتبة . وأن الواجب على الدول اعيادة هو أن تهف بعيدة عن المعركة . رقبها عن بعد ولكن لا تشمل فيها عملاً يعتبر ترجيحاً لاحدى الكفتين على الاخرى .



عكة لاهاي الدولية

جميع الدول عقب اعلانها مباشرة ان تلتزم الحيطة وأن لا تقدم العونات للطرف الآخر من أطراف المعركة .

ولكن الدول بعد محارب طويلة تبين لها أن تفسيرها للحياة على هذا الوجه خط ومضر بها جميعاً ولو كان في ظاهرها أداة للسلام ولتحقيق سيادة الدول . وبسبب ذلك أن مصالح العالم كلها مشيكة . والحروب فلما تنحصر في الدائرة التي شئت فيها شرارتها الاولى الا اذا بذلت الدول مساعي جديدة للوصول الى هذه النتيجة . وكثير من الكتب السياسية يقولون لان الحرب العالمية الماضية ما كانت تمتد كل هذا الامتداد لو أن اللورد جراي حينما اندلعت شرارتها

أمان الله خان يخرج من بلاده



سباورة التي اعلنت الملكة تريا ومهاجر الى الهند

اليأس وترك القتال ومهاجر الى الهند

وكذلك تحرم أفغانستان من الإصلاح الشامل الذي كان ينويها ملكها العظيم وتعود الى حكم الممجية والوضي مرة أخرى ولكن الذي لا شك فيه هو ان البذور التي بذرها أمان الله لا بد أن تنمو قدا تلك البلاد عائدة بعد حين الى تنفيذ مبادئه آخذة بأسباب

التقدم والرفي من جميع الوجوه وقد سافر أمان الله والملكة تريا والحاشية الى بومباي ثم ابجروا منها أخيراً الى أوروبا مارين قتال السويس . وتنتشر في هذه الصفحة صورة لأمان الله عقب خروجه من بلاده قاصداً الى الهند .



شخص في قرية اعمار وقد قبل منه



أمان الله وأخوه عايت الله في محطة السكة الحديدية بشامان في بلادهم

لجنة ملزمة بتنفيذها والخضوع لاحكامها والا تبترت خارجة على عهد العصبة ولكن اجزاء التحررية اختيارية وليست حتمية على الدول الاعضاء .

ومن هنا ينبغي أن مبدأ الحياض القديم قد دبر من أساسه . وليست كل دولة حرة الآن من حرب كما كانت في العهد الماضي سابق على الحرب ، وهذا هو الاقلاب الخطير من يمكننا بسببه ان نقول ان الحرب العالمية كانت نهاية تاريخ ومبدأ تاريخ آخر .

وبكى من وصل الدور في عصر الحياض من عدايدي رده واعتقد أنه هو كرهان من العدا كثر في مبدأ هذا الحال ؟

وحسب على ذلك ناسي لان الدول من حيث تأثير فكرة لبده اعتيقة ولم بعض من هيودها القديمة جمعها . ولذلك هي من فررت مبدأ التدخل بين المتحاربين وحتمتهم . بمحضوا لقررات مجلس عصبة الأمم ، لظفت في هذا التدخل شروطاً معينة جعلت الحياض القديم آثاراً باقية في العصر الحاضر . عهد العصبة شترت لكي يكون قرار عليها من اعرفين المتحاربين ، أن يصدر باجمع . ثا انه من حروبا مع وفاء لها قد يكون لاسب داخلية قومة وأخرجها من هذه . في بعضه على غيرها من حروب

ولم نوضع الى الان قواعد ناجية تتمكن الدول واسطتها من التميز بين المعتدى والمعتدى عليه في أية حرب من الحروب .

والذي نرجوه هو ان ينجى كل أثر للحياض من يكون مدون حتى تدخل اطلق من شعوب . ولكن على شرط أن يكون مدون على قواعد ناته عادلة ، وأن يصحح حصوص دولة المعتدية لجماعة الدول وجزاء انتهاء كل خضوع الشخص المعتدى لقوانين الجماعة من نظمها سواء سواء .

حسي الشناوي
الحامى

ومحرم الجيوش في قندهار وكان الكثيرون يقدرون له النصر على عدوه ويرجون ذلك لمصلحة الأفغان وخيرهم ولكن الذهب فعل فله في الضائر خرجت عليه بعض القبائل الموالية له والتي كان يعتمد على نصرتها واذ ذاك غلبه الاستياء أكثر مما غلبه

أخبار الإسيخ والذخيلة

الرعاية الوزارية في إنجلترا

أشرنا في العدد السابق الى كتاب « اليد القوية في مصر » وكان قد افترض أمره في نفس اليوم الذي كتبنا عنه . وقد قرأنا الكتاب بعد ذلك فإذا هو أسوأ مما حسبنا على سواه ، فهو ليس بمجرد دعاية للوزارة في إنجلترا واستجداء لتأييد الانجليز ، ولكنه أكثر من ذلك فقد وصل في عتف فصوله الى أن يكون دعاية ضد مصر وضد الأمة المصرية يقوم بها الوزراء وينشرها سكرتير رئيس الوزراء !

حاول ذلك الكتاب أن يبرهن على أن الحياة النيابية فشلت في مصر كل الفشل وأن الأمة المصرية لا تنصلح للدستور ولا يجدى معها غير الاستبداد والحكم المطلق ، ولم يورع واضع الكتاب عن الكذب في مواضع كثيرة أوقف كل موضع فافترى على النواب أنهم كانوا يشلون الحركة الإدارية وزعم أن لجان الود كانت هيئات تصفية وادعى غير ذلك مما نكذب الواقع القرية الى الادهان فقد شهد الجميع للحياة النيابية في مصر وأعجبوا بها ولولا أن جاء الانقلاب الحاضر فوضع لها حداً — هو موقت ولا ريب — لاسرت في سبيلها قدما وأضحت فوق ما أضحت من الفار اليانعة . والذي يقرأ الكتاب يظن لأول وهلة أن المصريين شعب من المهملين لا يؤيدون غير الشدة ولا يصلحون قط لحكم أنفسهم . ولكن من فضل الله على مصر أن الجميع يعرفون الحقائق عنها ويعرفون أن هذا الكتاب من أترالجي التي تات حزب الاحرار الدستوريين حين خاف أن تخرج الوزارة من يده ، فهو يدعو الى ارداء واضعها بدلاً من الأمة المصرية الناضجة وما يدعو الى الصحك والاشفاق في آن واحد ان في الكتاب من أوله لا آخره يبارا جاري يرمي الى اظهار الوفد في مظهر الخصم العنيد لبريطانيا العظمى وإطها الاحرار الدستوريين في مظهر أصدقائها المخلصين ، وكفى هذا دلالة على الضاية من الكتاب وباعثا على السحرة منه !

فشل الغاية من زيارة إنجلترا

ولكن هل أجدت هذه الدعاية الوزارية في إنجلترا ، وهل أثمرت العشرة الآلاف النسخة من كتاب « اليد القوية » التي حملها سكرتير رئيس الوزراء الى لندن ؟

يجب أن نرجع البصر الى الغاية التي توخاها محمد محمود باشا من سفره الى إنجلترا وتخصر هذه الغاية في كلمة واحدة هي الحصول على تأييد الحكومة لبريطانية الجديدة لوزارته ، ومن أجل ذلك أراد أن يفتح معها باب المفاوضات في المسألة المصرية بمذاخيرها ، فإذا لم يصل معها الى نتيجة فيكفيه أن تطول المفاوضات ستة أو أكثر فيطول بها عمر وزارته ، أو لعله يرضى الحكومة البريطانية في نهاية الامر بشيء من « المرونة والاعتدال » اللذين هما ميزة للاحرار الدستوريين على سواهم .

ولا جدال في أن محمد محمود باشا أراد فتح باب المفاوضات في المسألة المصرية في زيارته الحاضرة لانجلترا ، ولئن أنكرت جريدة « السياسة » ذلك في تحفظها فهذه أقوال محمد محمود باشا نفسه شاهدة عليه ، فقد خطب في حفلة الاساطف باجزة قبيل سفره الى إنجلترا بأهم معدودة فقال : « ولكن الظروف الحالية التي نحن فيها من الهدوء والسياسة والصرف كل امرئ الى عمله وامتناع الاغراض التي كانت تفسر بأنها عدائية لبريطانيا العظمى ، كل ذلك يجعلنا على الاعتقاد بان قطع الخلاف بين مصر وبريطانيا يمكن حلها في وقت لثقة بين الفريقين » .

اذن سافر محمد محمود باشا الى لندن وفي يده أن يحاول المفاوضة في المسألة المصرية مع وزارة المال ، وما كان يقصد المفاوضة ليس استقلال مصر تاماً مطلقاً ولكن الهدف الأهم هو إبقاء وزارته في الحكم كما قلنا ، بل كما قال هو نفسه حين خاضه لسانه فصيح في حديثه مع جريدة الديلي اكسبريس بقوله : « اني عطلت البرلمان المصري تطيلاً مؤقتاً لأنه لم يقم بخدمة البلاد

ويجب أن تستمر طويقتي في الحكم الى أن أمهد الطريق لبرلمان ديموقراطي » . وكانت كلمة « يجب » هذه هي فصل المقال . . .

على قدر « بوريس » اوراقه من ماله ، وبعد عنها عيس حاجه انفسه وهو يرى بفلا عجباً بعد أن كان « منه في مصر صرح برغبه في المفاوضات وعلى حريده » « ساسه » على ذلك عني لا « من على التخصص لارعه » « دارس اوراقه » « رجع في غير نظام » « صرح في إنجلترا » « باتت المفاوضات في مسه » « مصر به » « فاداً اخرى من نفس واليوم » « من حسن دولته » « حسن حكمه لها » « فوجد عر حكومه عدوين ؟ » « هل وجد القوم واقعي على الحقائق في مصر » « رغم كتاب « اليد القوية » ورغم كل دعاية وزارية ؟

نحن لا ننظر الى الاستقبالات والولائم التي أعدت لرئيس الوزارة المصرية في لندن والتي فرحت بها « السياسة » كما يفرح الاطفال وأخذت تعيد قبا وتريد فتلها أعد لكل رئيس وزارة مصرية وإنما ننظر الى قصر « حصه أدليه » اسر هدرس وبربر عارضة « حصه قبل موعد يونية » « دعا به محمد محمود » « ف » « ولون رئيس اوزارة مصر » « فوجد في هذه البلاد احذر لأن « حصه » كما فهمت ان يفتح عادية حول « سكرتير في العلاقات بين مصر وإنجلترا »

كذلك لا يعتبر الاخبار عن ظروف « حصه » ملاحظه المذمومة كما اعتبرها رئيس اوزارة مصرية قبل سفره ، وبخسة اسمي « حصه » الامل ! وماذا بقي في كتابه اوراقه « حصه » « هذا السهم ولم يصيب الهدف ؟ ... »

خطبة الرئيس الجليل

وجدربنا في هذا المجال أن نقتطف بعض الحكم من الخطبة الموجزة الجامعة التي ألقاها الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا في خطبه « فمها » « محامو الاسكندرية » « لكرم ربههم » « من « حصه » اوزارة من عصبية قوموسوب « حصه » « وشرا » « في لعدد اسباق » .

أمير بن نمل

أنباء العـــــــــــــــــالم مصورة

الوزارة البريطانية الجديدة



الأمير لويس فرديناند فون رويس حفيد
لامبراطور عتيق وهو الآن عامل في مصنع
فورد باسم مستعار وهذه صورته بين غاملي

من رفاقه



اعضاء وزارة العيان مجتمعين وهم : جالسون من اليسار : كلينر (وزير الداخلية) لورد بارمور
(رئيس المجلس الخصوصي) توماس (وزير الختم الخاص) فيليب سونن (المسألة) رمري مكديوس
(رئيس الوزارة) آرثور هدرس (الخرجية) سيدني وب (المستعمرات) لورد سامكي (النشر)
الكاشي ودجود بن (الهند)
في الصف الثاني : لاسبورى (الاشغال) الكسندر (البحرية) سير تشارلس ترينيلان (المعارف)
مس مرحريت بوشيد (لعمل) لورد تومسون (الطيران) توم شو (البحرية) آرثر جريوود (الصحة)
نويل بكتون (الزراعة) جراهام (التجارة) ادمسون (وزير اسكتلند)

والدة الملكة هوانده

توقيع الاتفاق بين ياماها والفايكن



احتمل باستقدام مرور خمسين سنة على عجيبة اسكة أم
— والدة الملكة فلهيتا — الى هولندة لأول مرة ورنى
هذه الصورة وهي وقعة في العربية الملكية بحى اجمهر وادى
جانها الملكة فلهيتا ومعهما الامير هندريك

الستودوموسوليني (الثالث من اليسار) مع الكاردينال جاسباري
(في الوسط) وغيرهم من لسة ورجال الدين وقد اجتمعوا في
الفايكن لتوقيع الاتفاق الذى عقد بين البابا والحكومة الابطالية
بخصوص انشاء دولة بابوية

جلالة الملك في ألمانيا



جلالة الملك فؤاد والى جانيه المارشال فون هندنبرج
رئيس الجمهورية الألمانية في اللوكس الملكي في برلين

توقيع اتفاق التعويضات



متدبرو الدول يوقعون في فندق جورج الخامس بباريس
عقب الاتفاق الذي بموجبه تدفع ألمانيا ١٠٢٥
مليون جنيه إسترليني لمدة ٣٧ سنة ثم من
٨٠ الى ٨٥ مليون جنيه لمدة ٢٢ سنة

عدد دت

اعتصاب في نومباي



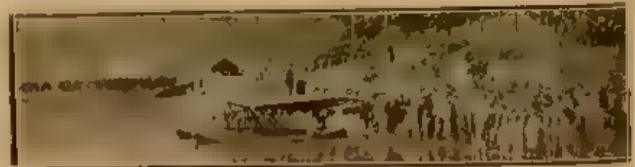
أحد عمال المعادن القطعة في نومباي خلال بينهم وبين
أصحاب المعادن وقد حصلت بعض اضطرابات من حر
مد لا صر بحتى اضطراب لوليس أن يفتق الاعيرة
النارية وهذه صورة بعض المظاهرات المتعصبات

منه موسوي



صنعت مسلة فاحر من المرمم لتجديد ذكرى موسوي والفاشرم وقلت
الى كازارا ومما نعمل الى روم لتسبب فيها وهذه صورة
وهي تجوله على عربة بالسكة الحديدية

محاولة الطيران من السويد الى أمريكا



سار الطيار أرنبرج السويدي مع رفيق له أن يطير من استكهولم الى نيويورك بالهبة سفيرج
ونكبه لم يلبث حتى اضطرا الى الهبوط في جزيرة إيسلاند روم أن يصاب أحد بضرر
وهذه صورة الجاهرين في محطة الطيران باستكهولم يحضون بالطيارة عند بدئها الرحلة

البلاغ في السودان

متهدد مع « البلاغ الاسبوعي » في جهات
السودان هو انواجه نيقولا ديمري كاتيفانيدس
صاحب مكتبة « البازار السودانية » بشارع
البوطة الجديدة بين عمل اليون مارشيه وعمل
أوهايان بالخرطوم وروعهام دربان والخرطوم
البحري وعطبره وور سودان وواد مدني وسنار

اجتماع الاسبوعي في ١٩ يونية سنة ١٩٢٩

المفاوضات التهديدية لاعادة العلاقات المقطوعة
ما بين الطرفين مباشرة فيما بعد وريدها الى
ما كانت عليه

ويؤخذ من هذه المفاوضات (بالوساطة)
فصلا عن البدء فيها بطريق السلك السياسي .
الامرين بها وهم اعضاء وزارة العمل في بريطانيا
برون السير الحذر الوييد وعدم الاندفاع كما يستدل
منها ايضاً على ان العمل الانجليزي سوف لا يرخن
الحبل للروس في المفاوضات وسوف لا يتون
في شيء من ضمانة عدم قيام الروس بدعائهم
الشيعية تلك الدعاية التي كانت من اكبر
الاسباب في القطيعة فضلاً عن كونها لم تتملي
انحرازية ثمة لان الانتخابات الانجليزية الاخيرة
دلت على حبوط تام بشيوعية مرم في الانحد
أي شيوعي احباري في طور رنقادي وعرضه

ولعل الكلام في اعادة هذه العلاقات يسجع
ويتناول امورا جمة هي الان على غير ما كانت
عليه بالامر فلادارة الهندية مثلاً تهم بعض
العمال الهنود الان بالشيعية، والمواقف السياسية
في بلاد الاقندن للروس والانجليز تضيقت
وغضبت المصائر، ومضى الشيوعيون في
موضع في العالم يزول كثير من همم، من
فرنسا لم يستطيعوا شيئاً في عيد اول مايو
لناب ساهم البوليس الحنف في ذلك اليوم
وصارعهم فصرعهم وعدا هذا فقصص الجيوب
في روسيا لا يزال يهدد بالحاجة في الحزب ولا
يزال القوم في موسكو في حاجة الى زورس
الاموال والاعتمادات الانجليزية . وقد على
ما تقدم يصح القول بان وزارة مكدونالد
لم تكن كل الذين مع الروس في شروط اعادة
العلاقات فلا يخطر أن يسقط هؤلاء في خلق
الامل على شراكة وراه مكدونالد مصر
ما يخرج عن دائره المقبول ولكن يرضى لحدث
مع ذلك سؤال وهو اد قبل كل طرف شره
صاحبه واعيدت العلاقات في بعض .
لطرف الروسي على ان لا يوقعوا في حدود
والدعاية للمشيقة مقدمة في تصور روسيا
على كل عشار وان سكر وهدايعي تقالين

الاستار الثاني على المسألة اوفقناية

كان ختام الفصل الاول من المسألة الانفانية
طيران امان الله عن عرشه في كابل . وطيران
أخيه من بعده عن ذلك العرش بعد اذ لم يستمه
الا يوماً وبعض يوم ، وحلول باجي سقا عظماء
أما ختام الفصل الثاني الذي نحن بصدده فاجار
امان الله في هذا الاسبوع المنقضي الى اوربا
بما له وأسرته تاركاً الملك والبلاد حقناً للدماء بعد
اذ حاول استرداد العرش السليب فرأى من
خيانة بعض القبائل الموالية له ما زهده في التاج
وصده عن مواصلة القتال ضناً بالدم الانفاني .
واذا كان امان الله الساعة في طريقه الى
القر الذي اختاره وقيل انه ايطاليا قالقول انه
ترك اخاه عناية الله لمراقبة الاحوال عن كتب
في الانفان بعد اذ قرر أن يساعد وكيله التجاري
في الهند وأمساره فيها نادرخان في مشروطته
ضد باجي سقا واذا صحت هذه الرواية ففيها
ما يقض حرص الملك امان الله على عدم
اراقة الدماء لان نادرخان لا يطمع في أن يحل
مشكلة باجي سقا والعرش المملوك بالحسن بل
بالحديد والتار كما ان الجنرال غلام نبي المولى
لا مان الله بوالى الموضوع عينه وحاله بالقتال
وسفك الدم

أما ما ورد من اخبار الانفان بالذات فهو
القول بان نادرخان أحرز غير مصر واحد على بعض
جنود السقا وان هذا بات يدعو غلام نبي الى
الى مؤتمر لاختيار أمير للانفان وعله يرى الى
محاولة ضمّه الى نفسه او اسكانه حيناً على الأقل
ليفرغ نادرخان .

اتفاقات الربرية الفرنسية

لا تزال مسألة اتفاقات الديون الفرنسية
الى ساعة كتابة هذه السطور (تعني
حيث هي فسيو بوانكاريه بوالى الجنتي
الماسية واخارجية في مجلس نواب فرنسا

باليانات عن هذه الاغاثات ويلج في وجوب
ايرامها وبين على الاخص ان التأخير في هذا
الابرام يؤثر في تنفيذ قرار التعويض وحل
مشكلة الجلاء وسائر مسائل ما بعد الحرب وهي
نحت التصمية كما انه لا يؤدي الى الحصول على
اتفاقات أحسن من التي عقدت ما بين فرنسا
وأمریکا في وقت كانت فرنسا معه على شفا
الافلاس لا كما هي الآن تاجرة الفريت ضامنة
مبالغ التعويض وسداد الديون .
ويظهر من أقوال كثيرين من المطلعين أن
اللجنتين ستوافقان في النهاية على ما يريد مسيو
بوانكاريه لانه لا يخرج من المازق من جهة
واتخاذ الوزارة والموقف من جهة أخرى الا بهذه
الموافقة ويبقى أن تطرح المسألة أمام مجلس
النواب معززة برأى اللجنتين في قبول الابرام
وسرى ما يكون من مسلك الراديكالين
الاشتراكيين على الاخص حيال هذه المسألة التي
لم تلق وزارة بوانكاريه بعد مشكلة لفرنك وتكتيته
أشد خطورة منها اذا صدقت الذاكرة .

أما هذه الاغاثات فوضع بعضهم عيوبها
بان مفاوضات ميلون — برنجيه أعنت فرنسا بما
يقرب من نصف ديون الحرب لأمريكا وخففت
قائدة النصف الآخر الذي يدفع الى أكثر من
النصف على ان يسود هذا الباقي مع دين آخر
بلغ نحو ٤٠٠ مليون من الدولارات عن مهمات
تركها امريكا لفرنسا بعد عودة جيوشها في
مدى ٩٢ او ٩٣ سنة ولكن لم يتص على ان
السداد مطلق على قيام المسانبا بدفع التعويض
وهذا كل ما جسك به الفرنسيون للمضادون
لهذه الاغاثات الان

اعادة العلاقات ما بين انجلترا وروسيا

اجتادت سفارة المسانبا في لندن وهي تمثل
المصالح الروسية ووكالة تروج السياسية في موسكو
وهي تمثل المصالح الانجليزية من يوم قطع
العلاقات ما بين روسيا وانجلترا — في نولي

الآزمة التجارية الخانقة

يحمده التجار ليتقبلوا عليها أو ليستطيعوا حمل شوائدها على الأقل؟ أنهم طائفة كبيرة من لامة وفي أيديهم جزء كبير من الثروة العامة وهم طائفة عاملة نافعة ويقيمهم آلاف عديدة من المستخدمين والعمال الذين يندون الى العطلة اذا قدوا أسباب رزقهم في المتاجر، فلا شك إذن في أن مساعدتهم واجب لا يجوز اغفاله. وما نحن نرى التجار في البلاد الأجنبية اذا حكمت عليهم الظروف الاقتصادية العامة بأن يسانوا مثل هذه الآزمة تصابت الحكومة والبنوك الى مصرتهم وقد تصدر الاولى قانوناً «مورatorium» - أو تأجيل الدفع - اذا دعت الضرورة، ولا تليت البنوك ان تمد يدها بكل عون مستطاع فتفتح الحسابات حتى يهيم وتشتجع الحركة التجارية عن طريق القطع وغير ذلك من وسائل المساعدة التي تعمى كثيراً من البنوك من التدهور وتقي الثروة العامة في الهباء. اما في مصر فإن الحكومة مشغولة عن كل شيء بمكافحة المارضة وخفق الرأي العام واوردته على كثرة كلامها في الاصلاح لا تكاد تشتمل ماحلة اقتصادية وكأنها لا تعنيها بتمام. وأكثر البنوك تقال في الحذر لدرجة لا تستدعيها الحالة وان ساءت، حتى انها قد ترفض القطع على كيالات مأمونة موقوف بأعمالها، وكذلك ترض حين يجب البذل أكبر الوجوب، وتقتض يدها حتى يصح أن يمددوا الى النهاية المستطاعة، وما ذلك الا لأن أكثرها بشوك أجنبية لا ترى الاعتبارات القومية المصرية ولا تنظر الا الى اعتبارات الربح، وهي على أي حال تعذر بعض الضرر لانها كثيراً ما تكون فروفا لبنوك في خارج القطر وتكون ادارتها المسيطره صاحبة الامر والهي في غير هذه البلاد واذا حرم التجار المصريون عون الحكومة واكثر البنوك قد حرموا في الوقت نفسه تشجيع أبناء وطنهم واقبالهم عليهم، اذ لا يدرون أن الوطنية العاملة الصادقة تقضي أول ما تقضي بعمزيد المصنوعات والتاجر القومية. وهكذا يقف التجار المصريون وحدهم في ضائقهم الشديدة ولا يلقون عطفاً من أحد.

محمد أبو طائلة

و. ن. لافلاس. واليوم لولا أن الموظفين حصون مرتباتهم ويشتركون حاجاتهم، لتوقعت ان يقف العامل التجاري أصلاً، فإن الزراع كما نرى أصبحوا في عجز عن الشراء الذي كان ينشع الاسواق الداخلية منذ ضمنت أثمان القطن عن أن تقي بحكايته. ولكن لا ننس أن الموظفين من هذه الوجهة يخلطون عن الزراع فان شاهد الذي لا ريب فيه هو أن أكثر مشرباتهم من المتاجر الأجنبية لا الوطنية منذ شغلوا بكل شيء أجنبي حتى لقد يفخر أحدهم بان حائك بذلك فلان الاجنبي وبان حذاه من واردات إحدى الدول، وما هذا بداع الى الفخر لوصح الصكيم.

وهنا نعرض لأحدى الصحف المصرية التي لا تفتأ تقرأ الاحصاءات عن الواردات ومقاديرها وقيمها، فيقرها أن ترى فيها زيادة عن مثلها في هذا الوقت من السنة الماضية، وتسارع الى القول بان هذا دليل الرخاء في الوقت الحاضر، وكأن الناس لا يرون بأنهم عكس ذلك ولا يسمعون صراخ التجار الذي بلغ عنان السماء والواقع ان أرقام الواردات تخدع من لا يحذر أن يخدع، ولكن يجب ان نذكر ان وقتاً طويلاً يتقضى بين طلب البضائع وبين وصولها من البلاد الخارجية، فيجب أن بعد كثرة الواردات أو قلتها دليلاً على الحالة الاقتصادية عند طلبها، وقد لا نكون دليلاً صادقاً على تلك الآونة نفسها اذ تكون نشوة تجارية لا عماد لها من الواقع ولا أمان لبقائها بعد حين. فاذا كثرت الواردات التي تصل الى مصر في الوقت الحاضر فقاية ما يدل عليه ذلك ان الحالة في مصر كانت منذ شهور او منذ عام في شيء من الانتعاش، اما ان تتخذ برهاناً على رخاء حالي فهذا مالا يقره المنطق وما تنبيه الحقيقة المشاهدة.

هذه هي الآزمة التجارية الواقعة فأي عون

تأتي مصر الآن آزمة اقتصادية شاملة سببها الاذني هبوط أسعار القطن حتى أصبحت لا تكافي الزراع على جهودهم ولا تفي بتفقات الاتاج، وسببها الأقصى سوء النظام الاقتصادي العام في هذا البلاد اذ يجعل الالاهين معتمدين على الزراعة ثم على محصول واحد منها تلتامه الاوقات وتكتشف الآزمات. وقد زاد من حدة صاعقة الحالية أن الوزارة بدلا من أن تعالج مسألة الفس وتدر الى الداخل في سوقه كما فعلت ورت لدستورية المناصب، عمدت الى كسات القطن المغزونة لديها معرضتها في السوق وباعت منها قدرًا كبيراً، فكان من ذلك زيادة في العرض أصبح هبوطاً جديداً في الاسعار.

قد اهكست حدة الآزمة الحاضرة في حالة التجارة الداخلية فلا تقابل تاحراً كبيراً أو صغيراً الاشكال اليك من الكساد الشامل ولا اثنين حالة سحر لا وجدت كثيراً من على باب الافلاس ومن مصرته منه وفي القاهرة والاسكندرية وغيره من أنحاء مصر كانت دائماً مدحمة لشارين من رت بها الآن أليتها غالية منهم الافيلين ليس لهم كبير وزن.

لا شك في ان التجار الوطنيين ينالهم من هذه الحال أكثر مما ينال اخوانهم الاجانب، فان الاولين معتمدون على أنفسهم كل الاعتماد وليس لهم عون من حكومتهم ولا من أحد سواها، ثم ان التاجر المصري اعتاد ان لا يقدر الظروف كلها حتى التقدير وهو أميل الى الاقدام منه الى الاحجام لما ان يشعر ببعض انتعاش في السوق حتى يخالي في تنازله ويستورد من البضائع أكثر مما تحمله تجارته والفضل في ذلك الى الوسطاء والسماسرة المنتشرين الذين يستولون جهل كثيرين من التجار الوطنيين او غفلتهم عن الحالة الاقتصادية في العالم، فيفروهم بالشراء والاكثر منه حتى يستفيدوا هم أجرة الوساطة ثم اذا بالكساد في التجارة يقبب الانتعاش، واذا بالديون المتركة تطلب الوفاء حين قل البيع أو يمتنع، ومن ثم ينشأ الصبي

حرية الادب وصلته بالعالم ومتثله للعصر

حب أن يتمتع بها الادب الاشائي وحب
لا نقد لادب قديم من قنود تقليد
أو حقت. حديثاً أو دهيماً. بحسب تركه
وطبعه يرسله لإرسالاً. ويعيش من ادب
الساخن البليغ كما يفيض الماء من الثقب
أن ندعه يجرى عن كل ما يحول يحاطره دون أدنى
حجر أو مصايقه.

ويسير بصارهد لرى في بعض من
فيقولون يجب ألا تعتبر الاديب حتى يبرهن
المكان ، ويسفرون من أنصار الرأي الثاني
اندى يقول انه حب أن يكون لادب حرة
صافية وصحة أنية خيرة في عصره لا جور
لنا أن تقول ذلك للاديب اذ هو كغيره من
الفتين له ما لهم وعليه ما عليهم ، فتح لا يجر
المصور على أن يحصر أفكاره في بيته وله الحق
الكامل في أن يصور المثل الأعلى الذي يتجمله
وليس من حقنا أن نقول له يجب أن تصورنا
الاضواء التي نريدها ، والمناظر التي نخطئها ،
بل له وحده هذا الحق . له أن يصور مناظر
بلاد الطبيعة . له أن يصور مناظر عصره وبيته
وله أيضاً أن يصدق عنها ويصور لنا مناظر
تاريخية يصل الى تنسيقها فحصل ذلكاه ومعلوماته
أو لنقل عن معاصره . له أن يصور الأشخاص
لذين مصوا وحلت أراهم وإن كان غير سمه
الى ذلك . وكالمصور في ذلك المثال له كل ما
للاول من الحق والحرية ولا يصح أن سمي
أحدهما مقيداً ، فمختار ليس مقيداً حين يبيع
فكرته نقلاً لا يشبه تماثيل المصريين القدماء
والمصور والمثال في ذلك ، الادب كما سمع
النور من الشمس ، يضيء الكون كله بحمائه
وهاده ، ريقه وعدنه ، سهله وحرته . ولا يجوز
مطلقاً أن يفرض الشخص هذا الضوء وبيته
عن بعض القوم ويصرقه حسب رغبته الى
جهة معينة أو ناحية بذاتها . على أن الشخص
إذا حاول ذلك فلن يستطيعه لان الضوء ظاهرة
طبيعية ولا تستطيع يد مخلوق أن تقف دون
عاجه . أو تحوله من جهة الى جهة أو من قارة
الى قارة ، والادب في ذلك كالضوء غايته اشباع
المواطف وتقذية الوجدان وتصوير الخير والجمال

وأساليه . ويوضح وجوب اعتداد العلم على الادب
في العلوم الاجتماعية التي تتصل بطوائف الناس ،
كعلوم الحقوق والسياسة والعمران والاقتصاد
فكل هذه العلوم يحتاج الى معرفت أخلاق البشر ،
وعقائدهم ، وعاداتهم ، وميولهم ، ورغباتهم ، وكل
هذه تبرز واضحة في آداب القوم الشعرية والنثرية
ولا شك في أن هذا الرأي أقرب الى
الصواب ، بل هو الصواب بعينه ، فكل شيء
في هذه الحياة لا يمكنه أن يحا منفرداً مستقلاً
عن غيره تمام الاستقلال ، ولابد له من دعائمه
تساعده على الوقوف على قدميه حتى يستطيع أن
يقف تافاً وسط تيارات الحوادث وزوايج الحياة
وبحسب اختلاف وجهة النظر بين الادباء
وتباينهم في تحديد صلة العلم بالادب وإقسامهم
الى فئتين الاولى ترى ان الادب منقطع للصلة
بالعلم ، لا يمكن أن يجتمع معه في صعيد واحد ،
والثانية ترى وجوب التعاون بين العلم والادب
وبدون هذا التعاون لا يمكن أن تصل الحضارة
الى غايتها ولا يمكن أن يحقق إجماع الانسان
الكامل او «السيمران» ، بحسب هذا الاختلاف
نشأ اختلافهم أيضاً في صلة الحرية بالادب ،
واقسموا قسمين . الاول يقول ان الادب
والحرية رضيعاً بلان ، أوها عضوان يكونان
جسماً واحداً ، إذا مرض أحدهما اعتل الآخر .
فلا يمكن أن يوجد الادب قائماً على قدميه
يستمتع بالهواء والنور ويث الخمر والحق والجمال
و يردى رسالته كاملة نامة كما حملته إياها الطبيعة ،
إلا إذا سنده الحرية وصدت عنه كل اعتداء
أجنبي كما يقول السياسيون

ولست أقصد بالحرية هنا أن يدرس
الادب على أنه غاية لفهم القرآن والحديث وبذلك
يخضع للبحث والتحليل والتقد والشك والاسكار
كما قال بعضهم عن حرية الادب . فهذه الحرية
تلازم الادب الوصفي . إنما أقصد الحرية التي

يوجد فاصل بين الادب الاشائي ، من
حيث أنه يمثل المواطف المتصارية ، ويصنع عن
الاحساسات الحسية ، ويعبر عن دخلة النفس ،
ويصور الجمال والخير صوراً جذابة باهرة ،
تستميل النفس وتستوحيها وتشبع العاطفة
وعديها وتثبت على المشاعر وتزدهجها . ومن
العلم ، من ناحية أن موثبه يوسع نصيبها في كل
الحالات المتشابهة بلا فرق ، وقواعد توصل الى
استنباط خفايا لا يمكن أن تتحقق إلا بعد وضع
الاسس وتقديم المقدمات واستعمال الآلات
والأدوات

وبناء على هذا الفاصل نشأ رأيان متباينان
في صلة العلم بالادب — الاول يقول ، ان العلم
يفرق عن الادب ولا يمت أحدهما الى الآخر
بصلة ، ويكاد ان يتأفران ، أوها يتأفران فعلاً
إذا حاول الشخص أن يجمع بينهما . ويكون
منهما مزيجاً يصح أن يكون دعامه لثقافة
أو وسيلة لاشباع عاطفة . وهنا يظهر الرأي الثاني
ناقضاً للرأي الاول وهادماً لأسسه ودعائمه
فيقول بوجوب اعتداد كل منهما على الآخر اعتقاداً
تاماً حتى نلغ الحضارة ذروتها وتصل المدينة
الى غايتها ، فلا يكون أدب صحيح مالم يعتمد
على عم ثابت مقرر له أصوله وقواعده وقوانينه
وضوابطه حتى يستطيع أن يعرف طبائع
الموجودات ويكشف عن أسرار الطبيعة الغامضة
ويقف على نظم الحكم والعمل ويتخذ من
ذلك كله ثقافة عامة يعتمد عليها في تادية رسالته
في هذه الحياة المضطربة المضطربة أنواع التنازع
وأسباب التخاصن ، وتساعده أيضاً على الظهور
بمظهر التضج والكمال للذين يجتنبان النفوس
ويستويان الأئدة .

ولابد للعلم أيضاً من الاعتداد على الادب في
تكوين آرائه ونظرياته وتوضيح مبهماته وعيانه
وشرح ضوابطه وقوانينه وتنقيح مناهجه

هذا هو الذي نطلبه من الأدب ، وله بعد ذلك أن يقد غير وأن يأت بأي مذهب أدبي ، وأن يحكم في الحقيقة الصرفة أو في الخيال الصرف كما له أن يمزج بين الاثنين إذا كان في ذلك ما يرضى الفن ويرى الأدب .
وعلينا أن نقبل الادب الخيالي (إن صحت هذه التسمية) مثل رسالة الفران للمعري والصكوميديا الإلهية لداق ، ومثل جمهورية افلاطون ، والمدينة الفاضلة للقاراني وبوثيريا —
نعم علينا أن نقبل هذا الآثار الأدبية بلا تردد ، وليس لنا أن نرفضها لأنها لا تمثل عصر ، وليست مرآة لمصور منسلفا

وكل شيء يمكن أن يعيش ، إلى حد ما ، في طين العبودية إلا أن الفن لا يستطيع أن يقوم له فيها قائمة — ونحن نعلم أن العصور التي سادت فيها جبروت الحكم واستعصمت سطوتهم حتى عمت كل صغيرة وكبيرة في دائرة ملكهم ، هي العصور التي هبط فيها الأدب وخبت جذوته وانطاعت شعنته — وأن العصور التي سادت فيها الحرية وانصهرت المبادئ الحرة هي التي أزهت فيها الأدب ، وأبنت حديقته بكل جميل جذاب على أن انتصاري للرأي القائل بحرية الأدب والأدباء ، لا يعني أنني ممن يقولون أن الأدب لا يجوز أن يمثل العصر ، كلا فلا أدب في الكثير يمثل نفس صاحبه ويعبر عن مطامعها ومطالبها وهي فرد من نفوس ، يمثل مجموعها الروح العام للعصر ، وإنما الذي أقوله هو أنه ليس لنا أن نحتم على الأدباء أن يكون مرآة صافية لعصره وهو بطبيعته سيكون مرآة صافية أو غير صافية

على أن الرأي الذي يقول (يجب أن يكون الأدب مرآة صافية للعصر) أحرى به أن يلقى على الأدباء الروائيين والقصصيين . وليس لنا لأن مع الأسف أدب روائي أو قصصى يذكر وما دامت جبهة أدبنا خالية من الرواية والقصة إلا القليل القامه فلن يتحدث أنصار التقييد ؟
إن كان لتدبير الأدباء إلى هذين الفئتين فلم منا الشكر . وإن كان للأدباء الحاضرين وجميع آتائهم أو معطلهم من النوع القتالي فهذا ضرب من العتب

وقل بربك ، إذا كان هناك عصر سادت فيه القوى وانصهرت بين روعه الفصيلة ، وشمل جميع أهله بالصلاح — الجامعة من الأدباء هم علة الشر وأصل الفساد في كل زمان —
ديتهم الفسق ودأبهم التجور ثم عبر أديهم عن دحيلة نفوسهم ، هل يقال أن هذا الأدب صورة صادقة لعصرهم ؟ — اللهم لا وألف مرة لا .
وهل نرفض هذا الأدب لأنه لا يمثل العصر ؟ هنا يتصر الرأي القائل بحرية الأدب وإطلاقه من كل قيد حتى من قيد الزمان والعصر والمكان . يعبر عن أي عصر ويقول في أي غرض . وتكلم عن أية فئة . يتصر هذا الرأي بين سكش وتصل إلى رأيي القائل بأن لابد يجب أن يكون مرآة صافية أمانة غير ما في عصره للأدباء أن يأت بأي مذهب من مذاهب السابقين في الوصف أو المدح ، أو غير ذلك .
له أن غشي أثر غيره من الأدباء . له أن يقول في الاعراض التي سبقت بها غيره . وليس لنا أن ننتهز مقلداً . فإن تأثير البيئة العقلية (وهي تشمل كل ما يقرأ) لا يتكره أسان وعلماء التربية يعرفون له خطره في نفهم ويحذرون له أشد الاحتياط ، — وإنما الذي نطلبه من الأدب ولا يصارح مع حرجه هو أن نفس روجه تخاطبنا من خلال ألفاظه وتنهنا إليها إذا بهرتنا صياغة الالفاظ ، وأسرتنا دقة الأسلوب وأخذتنا متانة التركيب !
أن بدعنا نفس منه يطل علينا من بين الكلمات ويصافنا ونصافه . ويضع أديبا على أماكن الجمال فيه . أن يتركنا نشاهد أثره في ترقية الفن ، ونطلع على مقدار تأثره بالسابقين ، ومقدار تفوقه عليهم . وقد تجدده في الأدب زبد من الأدباء أن يشع عواطفنا النهمة ، ويهدهى أعصابنا المتوترة ، ويهيج نفوسنا الخائفة ، ويحسس قايانا الذليلة الخائفة ، ويحطم قيود أمكارنا وأغلالها ، ويشجع قينا الوطنية المصحمة ، ويقوى فينا روح الشجاعة في الخير ويمت روح الرغبة في الباطل . ترد منه أن يمت بصاحب الخيال ويسمي مص الشكر وإن يدرك نيران الحرب إذا حانت ساعتها ويبدد سحب الحزن إذا انعدمت في سماء نفوسنا

صوراً شائعة جذابة ، فهو لذلك لا يتعبد بالتعبير عن عاطفة دون عاطفة ولا يصف حادثة دون حادثة ولا يتحدث عن الخير دون الشر وإنما هو مرآة لنفس الأدباء الماددة أو الجامعة ، أو السبية أو الوطنية ، أو المارقة ، أو الذليلة ، أو المثقلة . على أن تمثل الأدب لنفس الأدباء قد لا يوافر في بعض الأحيان — فضلا عن أن يمثل العصر والبيئة — فالأدب الذي يصمم أدبه ما في دحيلة نفسه ، ولا يودعه عاطفته وخوالجه ، هل يجوز أن نطالبه بأن يمثل العصر والبيئة أو نرفض أدبه ؟

وأقرأ هذه العبارة لاستاذ الأدب الجاهل بدر العلوم العليا الاستاذ محمد هاشم عطية لتكون دليلا قويا أقدمه بين يديك على أن الأدب قد لا يمثل منشته تمثيلا صادقا أو غير صادق فضلا عن أن يمثل العصر والبيئة وهي : « والمعري أن مؤرخ الأدب لو عمد إلى دراسة الكاتب أو الشاعر في نفسه وحاول أن يحذ من كلامه لا يوفق في هذه الصورة المتوافقة ، فحفظه من ذلك في بعض الأحيان ، فقد انتهى الكاتب أو مدح الشاعر عند حاكم مطلق أو خليفة قاهر ، فتحتب نفسه ، وتحنق دخليته ، لأسباب سياسية أو لشهوات خاصة ، وأنت تتدبر بحث من شعر في هذه القصيدة أو الكاتب في تلك الرسالة فلا تجد من لا حيلة لا يكاد يعمل مره . خمسة شيد ، لا يكاد يتص به في شيء . »
وهي كلام الاستاذ — هل الأدب الذي لا يمثل نفسه في شعره ، نطالبه نحن بأن يمثل عصره

وقل لي بربك هل البعض من شعرائنا وكتابنا الحداثيين الذين يتقلبون بين المبادئ ويتقنون بين أنديا الأحزاب السياسية ، ويسرون وراء المنفعة أتى وجدت ، في أي حزب أو في أية وزارة يمدحون اليوم شخصاً ويذمونه غدا . ويذمون اليوم شخصاً ويمدحونه غدا . هل هؤلاء يعبرون عن ضمائرهم ونفوسهم الصغرى الذي يصح أن نعتمد عليه في دراسة الشاعر أو الكاتب استخلاصه من شعره ورسائله ؟ وهل يصح من ناحية أخرى أن نعتمد على هذا الشعر أو النثر (الذي لا يمثل نفس منشته) في استخلاص الصورة الصادقة للعصر والبيئة ؟ اللهم لا هذا ولا ذاك

في الأسبوعيات

في مصر سابقاً

حامد من «محتون» في احلر ان (مر
جون رايس «س» اصطف الجيش المصري
مات هناك والمهم في ايراد هذا الخبر هنا هو انه
ورد مع خبر فيه وهو في الثانية والثلاثين من
عمره ما يفيد به حلف ثروة قدرها ٢٧ م
و ٥٠٠ من الجسيت لاهمة وكان قد سئل
من الجديدة الاجديرية اى الجيش المصري

كأبيها وزوجها

عادت الى مصر من سبتمبر كليفرانة سفر
بولوك وزير مالية ايرلاندا وغربه الكورين
كليفر بعد أن قامت برحلتها الحرة التي حثي
عنها عند وصولها الى مصر قادمة من ايرلاندا
على جناح طيارتها ذات السطح الواحد للقيام
بهذه الرحلة وقد قالت في ميل عودتها في الاسبوع
الماضي الى ايرلاندا انها قطعت بغير مجهود
تسعة آلاف ميل وزارت بلاد العراق و...
والهند بعد مصر وأنها تخوفاً بانها قامت بهذه
الرحلة الجوية لانها أول طياره برلاس...
ولانها أثبتت انها ابنة أيتها وأهل لقربها وكل
مهم طيار

ان معظم كيات هذا الصنف واردة من انجلترا
وبالبحث عن أسباب ذلك تبين ان الانجليز
الموجودين في مصر من ملكيين وعسكريين
يشجعون مصنوعات بلادهم أولاً وقد أصبحت
لهم أشعار برتلونها، وأغنيات ينشدونها، لتشجيع
الاقبال على كل صنف منها، ومن أغانيهم:
I would walk a mile
for a camel (1)

وليس الانجليز في مصر وحدهم بالعاظمين على
تشجيع مصنوعاتهم فقد زرت منذ أيام جناب
قنصل جمهورية (كوبا) الأمريكية في مصر
وعلمت ان القهوة التي تقدم مصنوعة من البن
«الأمريكانى» لا «المانى» وان السجائر
من الصنف «الأمريكانى» أيضاً وكذلك السيكار
ويرى الجميع ان الوطنية الحقيقية، وطنية
العمل لا القول، تقضى بفضيل صناعاتهم
على غيرها مما كانت حالها، لتشجيعها،
وتحسينها، وترويجها

(١) نوع من دواب

حريم المسكرات في مصر

لا أسكر ولا يستطيع أحد أن يشكر
ما تقوم به جمعية منع المسكرات من جهد كبير
وسعى مشكور، في سبيل تحقيق أغراضها
خصوصاً وأن صاحب السمو الأمير الجليل عمر
طوسن يناصرها وينصرها بمساعدات أدبية
ومادية، ومع اعترافى الصريح هذا فإن عنوان
هذه الكلمة غير منصف على الجمعية، فإن المعلومات
التي حدثت في الى ألبان «وارد» أمريكا فقد
علمت من الدوائر الأمريكية في القاهرة أن
وزير خارجية الولايات المتحدة في عهد رئيس
جمهوريتها الجديد سترووفر قرر تنفيذ قانون
تحريم المسكرات الأمريكي في المفوضيات
الأمريكية الموجودة في مختلف البلاد وبينها
مصر بالطبع وإذا من متعتن المفوضية الأمريكية
في مصر امتنا مأكلياً عن تقديم أى نوع من
أنواع المسكرات في المآدب والحفلات الساهرة
التي تعصى بها التبايد السياسية والى تمسها مستر
جانتز الوزير المفوض ما بين آن وآخر في فصل

لشتاء، فصل العمل وموسم سياحة
وإذا كانت هذه الدوائر الأمريكية تهول
لمحة التوكيد ان ظهور المسكرات في الدور
الأمريكية الرسمية يكاد يكون في حكم النادر فإن
منعها أصبح أمراً لازماً وبهذا يصبح قانون تحريم
المسكرات نافذاً في مصر ولكنه وبال للأسف
قانون أمريكي ومعموله في أرض تنحصر أمريكية

في الحرف السياسى
ومن الغائمة ان تذكر هنا أن المفوضية
الأمريكية في عهد الدكتور مورتى حاول وزير
أمريكا القوض سابقاً كانت «ناشعة» (dry)
أى لا تظهر فيها الخمر أبداً
مصنوعاتهم أولاً

يدل الإحصاء الصادر في شهر مايو الماضي
عن حركة مصر التجارية الخارجية ان واردات
السجائر في ازدياد مستمر، ويقول هذا الإحصاء


أسرنا ماينا ونحم على الكتابة
فلم خضير

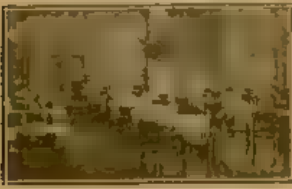
من سنة ٢٥ سنة ٣٣ سنة ٣٥

بريشة ذهب
مضمون لمدة ٣
سنوات

يُبَاعَفُ
جميع المكاتب الشهيرة
في القصر الخيري

تستعمل الحكومة المصرية بعد ان اختبرته
ووجدت ان الجودة الافلام

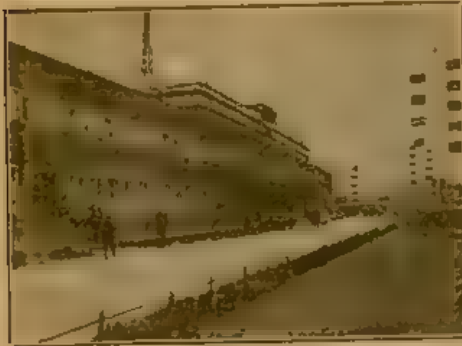




وقد انتظروا في الحطة
لغات شتى فان تملطوب محطة الطيارات الآتية
من النمسا وتشيكوسلوفاكيا والسويد وهولاندا
وفرنسا وسويسره .

محطة الط ————— يراز في عاصمة ألمانيا

من الامكنة التي زارها جلالة الملك في برلين
عنه نظرون في تملطوب وهي أحدث محطة حويه
في عالم وملقى خطوط طيران عديده . وقد
أعدت هذه المحطة جميع معدات الراحة التي
يرى في محطات السكك الحديدية . فمب قاعة



منظر حرجى لقطعة تملطوب الجوية



منظر منظر عماره وكاوى من سرفه عماره الزاوية

وهكذا تخرج من ألمانيا على التوق في عالم
الطيران وكل ما يتعلق به .

مكتبة شركة مصر

للتوريدات التجارية

٧٧ شارع المغربى

شركة مصرية فمصر

الشركة مسجلة لتوريد الحلات والكاتب
الفرنسية والاعطام والامر بكه باسعار
لا تقل من مائة وثمانين لاشترى كات في
اعطام المذكورة وهي الشهيدة لتوريد
لكتبه حلات لخاصة بالكتب ومدارسها
وبالشركة فرع مخصوص لتوصيل الحلات
الى منازل المشتركين بدون مقابل وعلاوة
على ذلك فانها تصدر جميع الحلات والجرائد
المصرية للاقطار العربية والبلاد الاجنبية



مكتب البريد داخل المحطة

وهي نواة لصدق في التبة انشاؤه في المستقبل
القريب .

ولمحطة تملطوب شرفة تسع نحو التي شخص
ولا عجب في اتساعها هذا فان عدد الطيارات
التي تصل الى المحطة والتي تسافر منها كل يوم
بلغ الخمسين طائرة ويضاف اليها الطيارات
الخاصة بالصحف والاخرى الخاصة بالاعاب
الرياضية . وعدد الركاب الذين يهبطون ارض
المحطة والذين يطفرون منها يتراوح بين مائتي
ونفائة شخص في اليوم وعدد الذين يرتقبونهم
او يودعونهم اكثر من ذلك كثيراً . وتمة تسع

لاستد الى يستصيح لركاب ان يساولو بها
سأ من بعداء قين ان يحموا في الجو . وفيها
حروب بحلاقة جهاز بالوسائل الصحية ولو ازم
تجمل والترف . والى جانبها مكتب للبريد مبنى
من رجاج والحديد ومنه يرسل الركاب رسائلهم
عند وصولهم الى المحطة او عند طيرانهم منها .
ومن آلة ميكانيكية تبيع بنسبها نذاكر
الركاب على مثال الآلات التي في محطات
السكك الحديدية فانه كثيراً ما يصحب الناس
سافرون عند رحيلهم او عند قدومهم بالطيارات
كاهي لحال على ارضة القطارات . والمطار
هو ليس معطى باعشاش وذلك وصفت



منظر عماره



في وليمة وزير الخارجية البريطانية لرئيس الوزارة المصرية

محمد محمود باشا — وما رأى جنابك في القضية المصرية

المستر هندرسن — أنا فهمت أن دولتك لا تقصد فتح المفاوضات فيها

رسالة الأسبوعي

أمة يقظى وشعب مارقد

أيها الزاهد في الملك أتمد
أى زهد ذلك الزهد الذى
يا عظيمًا جاد في أوطانه
كبت لا يسيب منه هرح
• رعت ملك في ريقه
• رعت النوح أهدت
نبت هشمه هوصه ولى
نبت للشعب حبه حرة
ان قدت العرش غرمًا قاذحًا
جاءك الخالد لم تنزل به
انما التاريخ صدق قوله
اخلع التاج لترقى غيره
ودع العرش لتلقى سؤددًا
ان قدت الملك عمود العلى
سليتك الملك للجهل يد
انما الجيد متاع ناله

عمرة الاقنان في حاضرها
من رأى مثل «أمان» ملكا
في سبيل الشعب التي حكمه
نورة «الصعيد» فكر ناضج
عمرة الناس على طول الابد
رقد الشعب هنيا وسهد
طامحا حين تولى وزهد
أى فكر ناضج كان محمد
مؤاد شاكر

خطرة صادقة

إن تكن تحت اللال فاق
شدك التيه والجمال وعندى
حظة خلفها سركي غرامي
• عى أو اقترّب كعقدين
أنا أيضا شمت منك الصغى
قوة الصبر والأرادة تخني
فأزالت لوايع الوجد مي
بعد ان كنت طفرة كل خدن

م.م.م

خطرة

نجي الهوى فاقن كاشفت واسنب
سمي قوادى لست للجد فافه
شكاة التصابي مذهب المد أعيد
وهبتك نبلي فاعطنى حسن شادن
كنى النيل لا أبني سوى النيل مشرباً
إذا شئت الهواني براع عرفت
جلال الفنى حوز المسامى بهذه
يقولون نياه الدماوى وشدها
يريدون منى غمير طبعي شاملا
زهدنى في خطرة الوغد أنه
من النيل أن تسى مبارك روعة
السكرية

غرام ولوعة

كيا جوادى وأجرى دمعي الفكر
فبت أبكي وأصحابي تساننى
فنى بصادك ذكر لودريت هوى
إن يحمل الحب قلب المرء مسكته
فالحب بحر عميق الصدر منفع
وما الصباية الا مهجة سليت
طوقت أبوابها طفلا أما علموا
ودعت قلبي رهين الحب يا أملي

ملاك طهورنا قانساب مدمعنا
فوجهها كجبين الشمس إن برغت
نحر ساجدة من نور طلعتها
رمت قوادى وعابت عن تخليتي

شدت حبلى الهوى فاردادني قلتي
وزارني النوم بهوى أن يغالبني
قطعت يدي القلا والشوق يملؤني
وصرت أبخى رضاها أستعين به

وقفت مشدوه فكر ذمت من قلتي
فلا صديقاً دنا مني فيرشدني
تصاعب المم واجدت بحاله
حبست منى رهن الموت لاربع
خلقت يارب هذا الحسن يفتنا
وأنت تعلم ما في القلب من شجن
أقلب البطن ظهرا مسلكي وعمر
ولا أنيساً به يصغر لي الدهر
وزاحم النفس حتى ضاق في الصدر
ندوري خلدني والوعد الجسر
هيب لنا عفة يستضعف الأجر
ومن غرام ومنك النهي والامر
مصطفى جاويش—بدار الموم

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

الطلاق فى رأى كاتب كبير

« إن رجلاً وامرأة تزوجا زوجاً صحيحاً
قاصداً نفساً واحدة وجسداً واحداً لا يمكن
أن يتصلا »

سير هول كين

احترام الناس للقانون والنظام الا انها من ناحية
أخرى دلت على انحطاط فى الاحساس
وهبوط فى مستوى الانفة من العار اذ ان تلك
التمه لم تكن نتيجة لارتفاع مستوى الاخلاق
بل كانت ظاهرة طبيعية مادية فان جريمة
الاخلاق لما كثرت أصبحت مألوفة

فى سنة ١٩٢٠ غصت بحاكم الطلاق فهدت
بعد من القضية ليأوتوا فى نظر نفسياً مترابدة
وقد انخفض عدد الجرائم حقيقة ولكن فى
نفس الوقت انخفض ايضا مستوى الحياة والحجل
وصار التعرض لافلام الجرائد وتعرض أعمق
الاسرار كتماناً للجمهور غير مرعب كما كان من
قبل ثم عقب ذلك وقت تاصلت فيه ضريبة الحياة
من تعرض الجرائد بالزيجات الملوثة بالغواية
فان ذلك من وقت كان فيه العار والهدم الادبى
الذى لاحياة بعده فى تعرض المرأة لقضية من
هذا النوع ؟ لقد كانت الزوجة البريئة التى تقدم
زوجها للقضاء بجمرة الزنا لتتفصل عنه لانقل
شعورها بالفضيحة عما لو كانت هى الاخرى منهمة
فى عرضها فكان هو يلاشى وجوده الاجتماعى
ويزول مركز الادبى وتطلى هى زوجها حياة
وخجلا مخزبه وطاره كانتا شريكتا فى جرمه

اما الان فلا . الان يطلق الرجل امرأته
ويستد الناس ان طلاقه هذا آخر عهده وبساط
الناس المحترمة واذا به فى غد يتزوج واذا حوله
رهنط من الاصدقاء المحترمين ذوى المكاة
الادبية واذا به وزوجه يتسلمان امام آلة التصوير
لتنقل صورتها الى الجرائد المصورة تحت

فى امريكا ميل جارف من قضايا الطلاق
أنشئت من أجله عا كم خصيصة حتى لا يحرف
القضايا الاخرى التى لجأ اصحابها الى حرم
القضاء ولكن الطلاق لا يزال يزداد شدة
وتدققاً حتى أصبح مورد غنى لجيش من الحامين
وغيرهم . وقد شغل ذلك المشكل الاجتماعى
ادها ن كتاب امريكا مكتبوا فيه المؤتمرات
وافاضت أنهر الجرائد والمجلات بالأراء بين
تشخيص للداء ووصف لعدواء

وقد ظهر أخيراً مقال فى مجلة امريكية بقلم
أحد حقول كتاب الغرب وهو السير هول كين
حلل فيه نظريتين الزواج والطلاق فوصل فى
تحليله الى عناصر كل منهما وأبرز تلك العناصر
بمجرد مفردة فأرنا نقله للقراء وهذا هو :

عقب المدة جرائم فى بريطانيا العظمى
ارتكبها اصحابها انتقاماً لشرف مهين وعرض
غير معصون ولقد كان بعض تلك الجرائم فظيها
حقاً غير أنها كانت رغم ذلك دليلاً على ان
روح الشهامة لا تزال فى النفس حية اذ كانت
الجمرة ثورة هس ضد الغيابة التى وقعت نتيجة
للحرب ولازمة لاقصاال الارواح عن زواجهم
ثم جاء وقت بعد ذلك طهر فيه ان الاحساس
باهانة العرض والعبث بقيود الزوجية هبطت
حرارته واضمحلت شدته قل عدد الزوجات
اللائي كن يحظن انتقاماً لشرف وقل عدد
الازواج الخائنين الذين كانت تعرض بهم
روحهم

وتلك لقبة فى الجريمة بعد دليلا على زيادة

ألف العالم كله وبصره ونحت ألف زوجه
الاولى فى عزلتها وألمها

اما الحقيقة فعلى ان هذا الرجل فى الواقع
غير شريف ومنحط ومها انتقينا ما فيه من
حسن فقد فشل فى المجتمع الانسانى

وكذلك الرجل الذى يتزوج امرأة لانه
أحبها ثم يظهر له بعد ذلك انه فى الحقيقة لم
يكن يحبها فيفر الى حظيرة القضاء يلتمس بها
المهرب منها والتخلص من المسؤوليات التى تعهد
بحملها بزواجها هو رجل عثق حاول فشل
ان كان هو الموم فى الموقف فقد أخفق فى مهم
نفسه وان كان بريئاً وزوجه المومة قد أخفق
فى مهمها فهو عثق على كل حال مثله كمثل رجل
يوقع عقداً يصعد بمالاً يضر على القيام بشروعه
أولاً يريد القيام بها وذلك العقد حين يلقي
يؤدى الى اضرار لا يبرر من هو رجل غير
ويجب ان يعرض هذا الاعتدال لا يمكن
عصب ورناء

لاش ان له أعداء وللحين اسد به
أسبابه فهو يقول أن البشر قلب صغير و
المرأة التى تزوجها من عشر سنين مضت ليس
هى المرأة التى عليه يقتضي الزواج أن جيش
مها وانما التى تصلح له امرأة أخرى غيرها وان
مع أسفه الشديد لذلك لا يرى عيباً فى أخاها
أنه لا يطبق العيش معها فيتركها وحده
ت فيه يقول ان نظر لاسد فى
يعبر تعبر رمان فالصورة القديمة للروح
عهد لا يبرته الا موت ومطوية ليوم بعد
ككل عقد آخر حرج كغيره للراجعة والتصلب
وحجى التغيير أو الالقاء الكلي بكلمات أخرو
الصق بالوضوح . وان الانسان حيوان
بن نانه فلا لوم عليه ولا تثريب ان
شريكة حينه س أرد وفي ريب
لنظرية التى يظهر أنها سائدة الان محرر
اندية فى المجتمع وهى لا شك واصلة به الى
حالة التوضى والبيمية

انى أعتمد ان الزواج حسب قانون
أى قانون لم يجب ان يكون سبباً

جده وان نعاس المسح التي هي في حمصة اسمي من أنصحه اسكنيته وجوابين الدوه مسة على القانون الطبيعي والروحي وكلمته في ديت هي فصل الخطاب في الموضوع حيث يقول — من يده الخليفة ذكراً وأنتي خلفهما الله فلك يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بامرأته بـ ... جسداً واحداً وما وصله الله لا يحل لابن أن يفصله —

إذا أراد المسيح هذا ؟ لا شك ان قصد به ان قانون الاخيار الطبيعي قانون الحب هو الذي يوجد لرحم وامره هو قانون هي و ن رغبة الله نحو الانسانية ان ارحم والمرء مني مع الحب بينهما يجب ان يطلعا متعديين وان شيئاً مالا يجوز ان يفرق بينهما لاحب الاب ولا احب ذم ولا يخرف العرض الزائل ولا الرغبة في به ... في رغبة الله من لارب حملها حياء وحداً نفس لغوه اخرى ... شقة اني و لست ... عتب 'وضح من هذا ان ... لاديه و - وطبعه ... على لدهر ولا اطلق وأخرج من هذا ... في عتمعت لأم نقدية والتدنية الان من تدنيس لقدسية الزواج وطهارته وعبث باصوبه وطبيعته ولكن من ... هذا ان المسيح يعلق بذلك باب محكمة خلاق ؟ أظن لا . فالمسيح بوصفه أسس الزواج على قانون الحب يستكر اسم الزواج ان يمنع أي عقد أسسه غير الحب وتلك العقود الباطلة في نظر القانون الطبيعي قانون الحب هي التي تعطى حاكم الطلاق في القالب .

قلت الكنيسة ألف عام خسر قول المسيح على أنه أمر طدى بصريح الطلاق وانا اعتقد غير ذلك فاني أرى أن المسيح لم يكن يرى في شربه الي محكمة طلاق من أي نوع وأنا وأنتي انه كمودي لم يكن يفكر في زوج رفع عريضة دعواه الى المحكمة وأنه حين ذكر زواج رجل بمر ... مكر مطلقاً في الطقوس الدينية أو الاجراءات المدنية وأنا وأنتي ان من المحرمات قرون ان اثنين تزوجا لانهما وقفا أمام مذبح الكنيسة وتلا عليهما الكاهن مراسم الزواج قد لزوجهما الله كلا فان النتائج المؤلمة التي ترتبت

على زواج الكثيرين تدل دلالة واضحة على ان الشيطان وليس الله هو الذي جمع كل اثنين منهما باسم الزواج وان خلط العامة بين اجراءات الدين وطقوسه وبين قداسة الزواج الالهية قد جر ذبول المآسى على حياة خلق كثير من البشر فتلا من سنتين او ثلاثة القت أم صغير بنفسها و يطفليها في تبر التامز لانها ضاقت بزوجها دروا وقد مدعين صبرها عن ان تحمل اذاه وقسوته فلم يجد ملجا لها الا الموت . ولقد سالها بعضهم قبل انتحارها لم لا تفر من وجه زوجها وتجره فقلت انها امام هيكل الكنيسة أقسمت ان تحب زوجها وتحترمه وتطيعه !!

في رأيي ان تلك النفس المسكنة لم تكن مرتبطة مطلقاً بذلك الرجل النفس الذي غشها وعذبها برباط الحب فلم تكن برغم قسمها مكلفة ان تحبه وتحترمه وتطيعه ولو انها هربت منه وتزوجت رجلاً آخر أجدر بها وأحق منه لا كان عليها أي لوم في نظر قانون الوجود الطبيعي ولكن في تلك الحالة كان القانون الوصفي الذي لم يقم لها بأي عمل آخر قبل الان يد اليها يده الباطشة فيأخذها في غير هواده ولا رفق ويسجنها بتهمة تعدد الأزواج ويرسل طفليها اليقيمين الى الملاحا

ماذا يعتقد المتدين الان في الطلاق ؟ أنا أظن ان الاغلبية تجزم بضرورته وقد قاومت ذلك الرأي في ماضي ولكن الان كففت عن معارضته

كان من جراء الروايات التي كتبها وضمنتها آراء وبحوثا في الطلاق أن جاءني مئات بل آلاف الخطابات من نساء يشكون مضاضة العيش سنين عدة يجرمن فيها أزواجهن فيقضين الحياة وحيدات لا يستطيعن أن يجدن سعادتهن في التزوج بغير أزواجهن

لماذا ؟ لانه لا سبيل الى الطلاق وأخريت أرسلني بعض أنوعا من الحياة هي الجحيم بعينه ولكنهن اضطررن في سبيل المحافظة على البيت وعلى الاطفال أن يمتن مع أزواج سكينين قساة بلا قلوب

وجاءني خطابات من رجال — اذ دلتني تجارحي على ان المرأة ليست وحدها الضحية في الحياة الزوجية وشقاء البيت — يصمون ما « نون من بلاء لزوجهم من نساء غير جذيرات جرحهم الى هاوية الشقاء

ان كانت كلمات المسيح وامره تعني ما قوله الكنيسة من تحريم الطلاق اذن فهو امر مروع يطوح بمجره كبير من الانسانية في حياة هي الموت البطيء الهائل اما القانون الوضعي فلا يفعل مثل ذلك بل انه انما يودى بمن اشتد فقرم او صبرم او تمسكهم بالدين في الهوة التي يودى اليها قانون الكنيسة .

ان عدد الاشخاص الذين يطلبون الطلاق كبير وفي نمو مطرد ولكن الحق المنرد الواضح هو ان أغلبية تلك الطلاقات ما هي الا لقاءات لامعاقات وعقود لا يحق لاحد مطلقاً ان يسميها زواجا رغم اصطباغها بالقانون وتذيعها بالدين . وكثير من تلك الزواجات الموهومة تنتهي شر نهاية لانها بدأت وتمت مجاملة لاصول القانون الطبيعي فكل زواج لاجل انال نهايته الى شر مستطير وكل زواج في سبيل المناصب لا يدسائر الى مضض عميق وكل امرأة تزوج فقط لتعمل من سنتي بزواجها الى عنة حتى في حالة زواج رجس عي بشاة فقيره ليصبح ما أمدهه مدهه ينتهي ذلك الزواج بكارثة

تلك هي الزواجات الزائفة التي تملأ حاكم الطلاق وما القوارات التي تصدر عن بعضها في الحقيقة طلاقات حقيقية تعني الطلاق انما هي طلاق لاجراء قانونه وكلمة دت تصريخ لاجلاديه حاصص لاء رواج لعصري فان القانون والكنيسة لاسباب عمرانية عامة يتكاهنان في عقد الزواج الا انهما لا يقفان هنية ليتأكد من أن الزواج المعقود سيكون رواجاً ناجحاً لما على شخصين يريدان الزواج الا ان يفتما الدولة او الكنيسة بان الاجراءات المطلوبة من اثبات احقيتهما للزواج ودفع الرسوم قد تمت فمع عقد الزواج

اخبار نسائية شتى

أعمال عظيمة للنساء

في أوروبا وأمريكا الطريقة المعروفة في التعليم بالمراسلة. وقد صدر احصاء فرنسي فيه ان اكثر من ١٠٠ ألف فرنسي يتعلمون الآن بالمراسلة من باريس وتكتب لهم جميع رسائل التعليم على الالة الكاتبة أوافس ويهتم بتطعيمها وارسالها أوافس أيضا فهذا باب عمل عظيم لكثات من الكاتبات في باريس



طبات في إحدى المدارس لاساية يتعلم الرما في حلاء

الجنون من الغرام

ورد في احدي الصحف النسائية ان حوادث الجنون من الغرام ازدادت في هذه السنوات الاخيرة حتى دل الاحصاء علي أن عدد من يخجون ويجهن في مستشفيات لسي خاصة بالجنون لا يقل عن عدد في أسفه عن ١٨ ألف وقيت أنه لا يشفى من هذا العدد الا نحو ١٠ في المئة علي وجه التقريب . وقد اقترحت مجلة أن تولي اهتماما كله في هذه المستشفيات بساء فمرصص الذكور والانات من المعايين المساكين علي السواء واستشهدت بما هو حادث في مستشفى هنري روسن وقالت أن ساء لشاء لمن يخجون به . في المئة . وحجة المجلة ان النساء أقلو من



الذكورية بال التي عيقت قاضية في محكمة برلين وهي أول مرأة تشغل منصب لقضاء في ألمانيا

الرجل علي شفاء جنون الهوي في حين اللطيف والحنن

النساء والسيارات

أقامت ادارة جريدة الجورنال الباربية وادى لوتوسكل في فرنسا حفلات ريشه للسيارات للسيدات في مولاي وحفلت به هيارات في الرشاء . حسن قيادة سياره مع السرعة والطمانينة لانه محجت حفلات نه تحاح بكثرة من تقدم اليها وبارن من من عربات لسوق سيارت وقد حررت لعدوه ٥٥٠٠ ريال المعروفه في لانات الرياصيه لنسائه في اور . كلم



الس هيلين ييرى لرسمه الاعلانيه المعروفه . بكاد الانسان يعرف بين صورتها وبين صور ربح



مصبة من موده لصيف الجديدة وترى فيها هقط غامقة علي قماش فاتح

عصبة الامم في شهر

وقررت أن تنتهي في الشهر الحالي (يونيو) من وضع اتفاق دولي خاص بمنع التهريب وخصوصاً تهريب المشروبات الروحية. وكذلك راجعت أجوبة إحدى وعشرين دولة وهي التي ليست نداء العصبة من أجل عقد مؤتمر دولي خاص بوجود القوانين المتعلقة بالأوراق التجارية في الدول المختلفة. وبمحت اللجنة أيضاً في مشاكل العوائد.

مشكلة السكر

ومن المشاكل الخطيرة التي درست في العصبة في شهر ابريل الماضي مشكلة السكر. وبعد أن بحثت اللجنة الخاصة هذا الموضوع مع اثني عشر خبيراً من دول مختلفة تراهي لها أن تحصر البحث في أسباب اختلاف استهلاك السكر في دولة عن دولة أخرى. وكذلك في الاتفاقات التي تعقد بين منتجي السكر في العالم. وفي إنشاء مكتب دولي خصيصاً للاستعلامات عن السكر وقررت أن تشمل مباحثها سكر البنجر كذلك. وسنتهي من تقريرها عن كل هذه المسائل في شهر يونيو الحالي.

المسائل الاجتماعية

وعقدت لجنة سلامة النشء اجتماعها الخامس في شهر ابريل أيضاً. وقدمت اليها مذوبة الولايات المتحدة المس جوليا لاروب تقريراً عن محاكم الاحداث ووافقت اللجنة على أكثر ما اشتمل عليه هذا التقرير.

وتقترح مس لاروب أن تطبق بكل محكمة للاحداث إحدى السيدات الخبيرات لكي ترشدها في كل ما يتعلق بالطفولة سواء كان ماثلاً أو مدرسياً أو خاصاً بالتربية نفسها.

وكذلك أضافت اللجنة موضوع السجنا وعلاقتها بتربية النشء على المعهد السينائي الجديد في روما.

وعقدت أيضاً اللجنة الخاصة ببحث مسائل الاتجار في الرقيق الايض اجتماعاً جديداً درست فيه أحد وعشرين تقريراً وصلتها من دول مختلفة. وأصدرت قراراً بمد مباحثها الخاصة بالرقيق الى بقاع الشرق الأقصى بعد أن كانت محصورة في أوروبا وأمريكا.

(٣) الموافقة على دعوة مؤتمر دولي من رجال البوليس ولإدارة اخصيين بمسائل التزيف (٤) إنشاء مكتب مركزي دولي خاص بالتزيف.

(٥) الموافقة على ادخال الشيكات والأوراق العاملة تحت أحكام هذه الاتفاقية.

وعما يستحق الذكر أن روسيا وقعت أيضاً هذه الاتفاقية وذلك لانتشار التزيف فيها وعلى الاخص في السنوات الأخيرة.

التعاون الاقتصادي

وفي شهر ابريل اجتمعت أيضاً اللجنة الفرعية الاقتصادية اجتماعها الثامن والعشرين وجدول أعمالها دائماً من أكثر جداول الجمعية ازدهاراً بالموضوعات المختلفة.

وقد بدأت أعمالها ببحث المشكلة التي أثارها المؤتمر الاقتصادي الدولي. والتي انتهى من بحثها باقرار المبدأ القائل بأن رخاء الاساسة واتساع التجارة في العالم يوقفان على تخفيض الرسوم الجمركية في جميع الدول.

ولما كان هذا التخفيض الآن من الامور المستحيلة. فإن اللجنة الاقتصادية في جنيف رأت أن تعالج المواد المختلفة واحدة واحدة. وتسعي في احداث تخفيض حركي لكل واحدة منها على انفراد. ولا حظت في اختيار هذه المواد درجة انتشارها وأهميتها.

وكذلك بحثت اللجنة في سياسة «حماية المصنوعات» الوطنية التي تمنح صكوك من الحكومات وراجعت جميع الوصاين التي يستعان بها في انحاء العالم لعرقلة التجارة الحرة. وبخاصة بحثها في مبدأ حرية التجارة تناولت أيضاً «العلامات التجارية» او (الماركات) كما تسمى في العرف. وكذلك القوانين المختلفة التي تسن في الدول لحماية المصنوعات. وذلك انشاء الوصول الى التخفيف من حدتها والاقتراب من حرية التجارة خطوات جديدة أخرى.

اعزم البلاغ الاسبوعي أن يعرض على قرائه أعمال عصبة الامم التي تنجزها في كل شهر. وذلك للتطورات العظيمة التي تحتازها هذه العصبة ولكي يكون الرأي العام المصري على اتصال مستمر بأكثر هيئة دولية في العالم الآن.

وهنا نبدأ بسرد المشروعات والأعمال التي أنجزتها العصبة في شهر ابريل الماضي. وهي تنقل على وجه خاص بمسائل نزع السلاح وإتمام الاتفاقات الدولية الخاصة بالنقد المزيف والتعاون الاقتصادي والاجتماعي.

اتفاقات النقد المزيف

للعصبة أربعة أعوام وهي تشغل بعمل دولي خاصة بالنقد المزيف. ولكنها انتهت منها الا في شهر ابريل الماضي. وأول من هذه المسألة هي اللجنة المالية في العصبة قد وجهت أسئلة خاصة بهذا الموضوع في سنة ١٩٢٥ الى ثلاثة وأربعين بنكاً من بنوك الاصدار المختلفة في انحاء العالم (وهي التي لها الحق في اصدار أوراق النقد). وتلقت منها جملاً أجوبة ومعلومات وافية عن تزيف أوراق النقد وشرق عنته لى قبح لاكتشافها وروشن بر يرف نفسه. وبعد ذلك دعت عصبة الامم الى مؤتمر عام يعقد لهذا الغرض. واجتمعت فعلاً خمس وثلاثون دولة وبعد مناقشات طويلة ودراسة مسبهة كتبت اتفاقية دولية لم يوافق عليها سوى أربع وعشرين دولة ويمكننا أن نخلص المبادئ التي اشتملت عليها هذه الاتفاقية فيما يأتي:

(١) تعهد كل دولة بتعديل قانون عقوباتها في قسمه الخاص بالتزيف بما يتفق مع قرارات المؤتمر.

(٢) وأن تعهد أيضاً شروط تسليم الجرمين للرعية الآن فيما يتعلق بمن يتهمون بالتزيف.

قصة البلاغ

الفيلسوف

بقلم الأستاذ محمد السامي

— ٩ —

لم يتم فيلسوفنا تلك الليلة، فقد قضاه سهاداً ولكنه سهاد أحلى من المنام، وأشهى من لذائذ الاحلام، لقد أشرقت عليه النجوم جوف الليل مرتقياً على النافذة ينظر في اعماق الليل الابدي بعين شاخصة ساهية، وان رأسه الفلسفي لمشغول يستعذب الافكار والخواطر كأنه صندوق موسيقي يعن ويرن بمليون فكرة مفرحة وأمنية حلوة، ودماغه مكتظ بمصول الاحلام كأنه خلية الشهد

إذا شئت ان تعيش وتحى إذا شئت ان تذوق طعم الحياة وتنفذ معنى الوجود — فاعشق! اعشق تمشي عمراً في ساعة ودمراً في ليلة، وتعجب لنفسك كيف استطعت احتمال سائب حياتك خالية من نعمة الحب

قد يستخفف الناس العاشق ويستقوه ويحقدونه ويرون المشق عمياء، وضلالة وغواية، وخسارة وتفصية وجناية، ولكن العشق، على الرغم من كل ذلك هو أعظم لذات الحياة وأطيب ثمراتها، وهو الشيء الوحيد الذي يستحق ان نضحي في سبيله بكل شيء آخر، هو المنحة الفذة العليا على هذا العالم الارضي التي تنثر سناها وتفيض بهجتها على شؤون الحياة اليومية الحفيرة وأشائها التافهة الضئيلة فتتركها رائعة الجمال باهرة الجلال، قدسية ساوية فردوسية ... وهذا رغم ما سته الاصطلاحات الاجتماعية الكاذبة من تحريم المشق واعتباره نقيصة وردية، بل تماماً وجريئة، ولكن الاصطلاحات الاجتماعية لا طاقة لها بمقاومة الطبيعة البشرية، ومن ثم نرى العاشقين اذا أصاب أحدهما في قرب صاحبه ضائنه المشودة ونأجه المقصودة،

أفلاكها، ولتطح الارض في الهاوية ولتحترق، ولتبح القمر، ولاجرم، اذا مات الحب، فعلى الدنيا العفوا!

الحب وحده هو الذي يشق غلة النفس الصادية، ويشبع نهمة الروح الجائعة الخاوية، الحب وحده هو الدواء وهو السعادة وهو البقية والغاية والمراد، وليس في سواه من لذات الحياة ما يسد مسده او يقوم مقامه، وماذا ترى في مسرات العيش يغي غناه؟ اللهو؟ اللهو لا يشبع روح ذى الروح السامية، ولا يطرب نفس ذى النفس الشريفة العفة العالية، ولا ترتقي أذهان ذوى الأذهان الثاقبة الذرية، اذن فإذا يقوم مقام الحب؟ السواسر والمخيلات والاذنية؟ هذه كتاب سرعان ما تفرؤه وتحنقه حتى تحله ونسائه، العلم او الفن؟ هذا او ذاك لا يمكنه ان يملأ من عواطفنا الاجزأ معيناً، القراءة او الثقافة؟ هذه لا ترد لغمة ولا تبرد غليلاً، ولكن هنا لك شيئاً واحداً هو الكفيل ان يطلع على الحياة ذلك النور الذي يشاهد قط في أرض ولا سماء ولم ير قط فوق بر ولا بحر — وذلك هو الحب

الحب ليس مآثاء وتختار، ولكنه مآثبات الاقدار، والحب لا يعمل، ولا يفسر ولا يؤول، وان تسل أين مصدره، فمصدره في عالم المجهول، ولست تدري كيف نشأ، والام يؤول، والحب ماضقة لا تصد، وصاعقة لا ترد، وحنة لا يرجى لكشفها عزاء مواس، وعلة أعيت على كل مطاع وآس

ولست مقالاً ان قلت ان الحب هو أخن اسرار الوجود، وأنغض الغازه وانك لي تستطيع ان تجد له تسمياً في الشهوة، ولا في الميل ولا في العاطفة، فقد تكون هذه كلها ولا يكون معها الحب، وانك تعيش الاعوام العديدة وسط الجواهر فلا تحس الحب ولا تعرفه، وفي أنت كذلك تصادف عيني انسانة غريبة أجنبية فإذا أنت أسير لعمري سجين الأبد

وقادرتك قلب لا فكك له يوم الوداع فامسى الزمن قد غلقا

وصادف أحدهما في عيني رفيقه جنة الخلد والنعم تجلت لها الحقيقة الناصعة، وهي ان الاصطلاحات الاجتماعية كاذبة أفاكة باطلة، وان يوم وصال يقضيانه معاً، يساوي عمراً عديداً كله رفاهية وسعادة

عجبا لهذا الفيلسوف والاديب والشاعر، ثلاثون عاماً قضاه بين افتراضات الفلسفة وخيالات الشعر وغائس الأدب، لقد كان يضم اطراف المكون وجواري الوجود في خواطره وأفكاره وكان يسمع في كل صوت لحناً وفي كل جرس نغمة، من قصف الصاعقة ودوي الماصقة الى وسواس الفصن في خفيف النسمة، وكان يجد السرور والقيعة في أبسط الاشياء، في أوكار الطير واقنان الشجر، وزرقة الجور وصفرة الرمل وخضرة الماء، لقد كان يقرأ آثار الصانع الاعظم في أجل مخلوقاته وأحقرها، وكان ينظر الى أدق غرس فيمتثل

انظر الى ورق الفصون طائها

مشجونة بأدلة التوحيد

وكان ينظر الى أدنى الحشرات فتعتلي نفسه روعة ودهشاً ويخضع قلبه هبة واجلالاً لعجزات الصانع المبدع، وفي حنادس الليل، كان يرفع بصره الى الكواكب، ويستقده انه يتاجي خالقها وخالقها، وبينما هو كذلك اذ يستولى عليه « الحب »، فإذا هو قد أصبح وليس يجد موسيقى في العالم الا في صوت بشرى واحد، ولا جنة الا على صدر بشرى واحد، وإذا اتروى عنه وجه واحد أطلبت الدنيا جميعها، وإذا ضاعت من الدنيا حياة واحدة فلتسقط السماء على الارض، ولتنهاو الكواكب من

وأذنين وشعورا وأنه لم يصبر ولم يحسن ولم
يسمع الا منذ أحب تلك الالة
فله عينا من رآه في تلك الساعة المهيبة
الصاعقة مصكاً على كنيته مستلقيا رافعا وجهه
تلقاه السماء برعى النجوم ، يتلقى ابتساماتها اليه
باضوا ابتسامة وأشرقها
وقال لنفسه

— لم يبق هنالك أدنى شك في أن الالة
قد دعيت الى حبا ، نعم وفي أنها قد
فرشت لك خوان الحب كالروضة الفناء حافلا
بصحون اللذائذ ، وألوان الصف والطرف
والنقاس ، وقالت « هيت لك ا » اجل
اجل لقد نصبت لك « بوفيه » الفرام
حاشدا بباريق رحيقه ، وأنداح راحه ، وطيبات
« مزانة » وقالت لك « ها كذا » فهل تحمجن
بعد ذلك ، كلا ! بل تقضين قدما ، لأننا لك !

لقد نظرت لك نظرات تحتها ماغتها وفيها
ما فيها لقد أدت اليك حركات أنطق من
الاعترافات وأفصح من الليات والنصرجات ،
لقد أعلنت لك الحب بكل ماى طاقة الكيسة
الارية ، البقية اللبية ، من طرق وأساليب
ووسائل ، وقد بدأت بذلك من أول ليلة
.... اذ أرسلت في أذنك أعذب ضحكاتها
الموسيقية طربا بمقدمك وفرحة بحلولك ، ثم
أعقبها بتهيدة لينة رقيقة — دليل الحب ،
وآية الصباية ، ثم بقولها « امام أين ذهب النوم
عن عيني الليلة ؟ » فهل بعد ذلك اقوار
واعتراف ؟ لله در العاة ، لقد بدأتك بالتصریح
قبل التصريح ، وبالمكاشفة دون المواربة ،
وفي مساء هذه الليلة أعلنت عليك الحرب شخصيا
اذ وقتت لك وقفة الداعي الى المبارزة والمناجزة
ثم جالت جولة وكرت عليك فظلت بالناظرة
زهاء نصف ساعة تعرض عليك بضاعتها وتخطاها
أنناه ذلك بأنها لا تترك لتفصح لك بحال النظر الى
محاسنها ؟ وما فل الرائع البديع من آفاقين ملحا
ومفاتنا ، ولم أبدت خلايا ذلك من نامض
اشارات ، وخافت حركات ، كلها ، لو قطعت
دليل ظاهر ، وبرهان باهر وان أنكر

وازدراءهم ، لتيقن في عين ماشقها كما هي ، لا
يؤثر فيها ذلك شعرة ، ولا يتقصها مثقال ذرة ،
..... هذا لا يستطيع ان يغير الحب ،
بل كما يزيد الاذى على تلك الشخصية وضوعف
البلاء تبين لهاشقها انها أحوج ما تكون الى
الحب ومن ثم ما نراه كثيرا من العشاق
من مكافاة حياة حبا لهم بالامانة ، وغدرهن
بالوفاة .

ما أعجب الحب وما أعجب حاله ا ترى مليون
وجه ، وسمع مليون صوت ، وتلقى مليون اتى
حاليات النفور باللائه ، والعيون باللاله ،
ولكنهن لا يحسن أرواحنا ، ولا يحركن
احشاءنا ، ثم تصادف واحدة ، فإذا
هي تحمل لنا الحياة او المات في يدها ، وتلمح
بهما ، كما يلعب الطفل بلعبة ، بالمعجب ا
بماذا تتماز هذه الواحدة عن تلك الملايين ؟
بلا شئ وما هي أفضل ولا أجمل ولا
أنبل ولا أكل ممن شاهدنا قبلها ومع
ذلك تجدنا نري الدنيا من غيرها حاوية

ما الذي أصاب فيلسوفنا أمنا ؟ وما معنى
جلوسه على الكنية ساهراً والناس من حوله
نيام ؟ وما معنى ابتسامه لنفسه وحده تحت
سرداق الظلماء ، ابتسامة الأبله او المجنون
او القمل او المخدر ، معناه انه كان طول
الاربعين عاما التي عاشها قبل ، — على الرغم
من فلسفته وشاعريته وأدبه وثقافته — مقيدا
بغلال من الجرد والركود أو عبارة أوضح كان
نصف حى أو ان شئت فقل نصف ميت ،
لان الحى الوحيد في هذه الحياة هو العاشق ،
هذا هو اعتقادي ، وان كان تصريحي به يخرجني
من زمرة الاحياء ، اجل ما برح حسن
افندى الفيلسوف نصف حى أو على الأصح
نصف ميت ، حتى أحب ، فهاش ، لقد
لبت قلبه أر عين تاما يدق « ثواني » منتظمة
مضبوطة ثم ضربه شعاع الحب ، فوثب وثبة
عزيمة وانيرى يخفق أشد خفقان ، ويدق في
صدره دقات مضطربات طالبات لقد خيل
الى الفيلسوف المسكين ان الله لم يخلق له عيني

هذا هو الحب اقرت شعري من أين مقدمه ،
وكيف كان منبعه ومنبعه ؟ هل لي ان أقول
انه صاعقة نصيبنا من السماء فتدفع بنا في
سفر ؟ في جهنم وليس القدر ؟ وهل شئ
يقينا من ضرامها أو ينفع ؟ لقد حم القضاء فما
عسى ان نصنع ؟

والحب أبعد غاية من ان يقاس وأعمق من
أن يسر ، واكثر من ان يحصى ويحصر ، وأعمق
الحب وأشده ما تقاضى عن معائب الخيوب
ومعاريه مهما عظمت

والصداقة قد تحتاج الى ان تدعم على أساس
من الاحترام المتبادل ، ولكن الحب لا يحتاج
الى أى أساس أو سند أو دعامة ، الحب يكفي
بفسه وحدها ، ويعيش على نفسه دون سواها
..... وشرة الحب تقدر من نظرة أولسة
أو عسة أما الاحترام فليس في طاقته
أن يوجد الحب كما أن قلة الاحترام لا تستطيع
أن تحو الحب ، ولا جرم ان العاشق ليطل
وهذه الملايين التي تملأ الارض أموات في عينه
ولم يبق حيا على ظهر الارض الا عينا
مشرقتان تنظران في روحه وتحرقان فتزكنا
رمادا أنتم ما أقول ؟ كلا ؟
..... اذن انت لا تفهم الحب ،

الاحترام أساسى للحب ؟ ترمع أنها
القاري ، انك لن تحب المرأ الا اذا كان لها
من الصفات ما يستدعى احترامك ؟ كأن
الحب قرش في جيبيك ان تحرجه الا لن أعجبك
من الشاذين ورائقت طباغه ؟ ان كان هذا
رايك ، فانت أجهل الناس بالحب ، وأولى لك ،
ان تقع موضوعه ، ان تسكت او تنسحب
والواقع ان العاشق لا يحى الا بروح مشوقته
..... ولا يجد في العالم الا شخصية واحدة ،
هي وحدها المحبوبة وهي الجميلة وهي الضرورية
وهي البنية والغرض والاعنية — شخصية
واحدة من بين الملايين التي تملأ الدنيا ،
وهذه الشخصية معها همت وأخطات ، ومعا
جنت وأجمرت ، ومعا استقت وسفلت ، ومعا
لبيت من تحقير الناس واصغارهم وصغريتهم

ذلك وجعده عم مجد الطيب وأمثاله ، ممن ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ، وصح فهم قول القائل
يا شاهد ابرئو بعني غائب

ومشاهد ابرئو غير مشاهد

اولئك ان قدمت لهم تلك الاشارات والحركات والكلمات التي صدرت عن الانسة — برهاننا على الميل والهوى ، ... قالوا هذه تافهات لا يجد بها وسفاسف لا يعول عليها ، ... ضلة لهم والسفاهة رأبهم ولو اتار الله بصائرهم لادركوا ان ما يظنر به العاشقان من امثال تلك الحركات والاشارات ، كمسات الالفاظ وخلسات الالحاظ ، لاقترب احدها من الآخر تعلقا وتدرجاً كقنارب جدولين رعشين رجافين قبيل الامتزاج والاندماج — ليس من التافهات والسفاسف الا اذا صح ان تسمى امارات الربيع القادم سفاسف وتافهات ، وان هي لم تكن سوى هنوات في الهوى طليقة وخلجات خفيفة من خريز أو هدير أو رفيف أو خفيف ، أو نغمة زهرة في أفاف الروض مكثونة ، أو نغمة بليلة بيناء القمر مفتونة ،

تلك الكلمات التافهة والاشارات والحركات الطليقة التي تنبعث من الفتاة عفواً واضطرباً ، انما هي ترجمان القلب ، وصدى الضمير ، وعنوان الشعور ، ولغة الروح ، وانت أصنى اللغات وأعذبها وأحلاها ما تألف من عفو الالفاظ وساذجها مما هو أشبه شيء « بالنور » و« بالنغم » و« بالنجوم »

— وكما ان هذه الاخيرة (أعني النجوم والنور والنغم) ليست في كتاب الطبيعة سوى ألقاظ في حد ذاتها غير جليلة ولا خطيرة ، وانما فضلها في أنها رموز لا روع الاسرار وأجلها وأبرها ، ... فكذلك تافه الكلام والحركة والاشارة المنبعث عفواً من القلوب المفرمة الواجدة ، وان كان في حد ذاته غير قيم ولا خطير ، جذير بالعناية والاهتمام ، وبالأجلال والأعظام ، لأنه رمز لسر من أروع الاسرار أعني الحب ! فمن كان يرى في تافه

كلمات العشاق حثالة وخثا وشفاة وجفاه وهباء منثوراً ، فليعد كذلك « النور » و« النجوم » و« الموسيقى » حثالة وتفاة وهباء منثوراً ! واستمر حسن افندى في مناجاة

— لآحول ولا قوة الا بالله ! أريون عما أعيشها في هذه الدنيا من غيرها ؟ كيف استطعت ان أحي هذا الدهر محروماً طلعنا البهية ؟ لا أكذب ان قلت اني لم أعش الا منذ رأيتنا ، وان عمرى اسوع ... وكيف عاشت هي من غيري مدتها السالفة ؟ ومن يدري لعلها طرت الى سواي كما أراها تنظر الى الآن ، بل ربما غارت من عطفها وودادها باضماق ما فرت أنا ؟ وفي ذلك الخطب الاجل والطامة الكبرى ! ان دى ليكاد يجمد في عروقي ... ان هذه الفكرة الملتهب في كبدي كالجرح المسموم ، ... لقد كان الواجب ان اولد انا وهي في لحظة واحدة وان نبدأ الحب حين نبدأ الحياة ، ... وان يكون أول نفس يجذبني من الهواء ممزوجاً بالوجد والصبابة اذن لقد كان التفاهم بيننا يبلغ أعمه وأقصاه واتحاق الاهواء والمشارب غايته ومنتهاه ، ... ولا ضاع من حياتنا لماضية طرفة عين ، ولكننا نعمنا من الوصال في سالف الزمان ، باقضى ما في الامكان

وهكذا استمر الفيلسوف يصحبل من التخيلات ويحلم من الاحلام ما ليس يحظره الامن اذار عليه الحب معتقة مداهمه ، وسعي عليه التفرام يكاسه ويحماه ، وصدته حبها الوجد وسلاله ، وطاحت بلبه جنة الوله وخياله ،

قال في نفسه

— ليس بعيد ان يضح عليك الياب الآن ، ثم لا يروعك الا شخص الانسة داخلة عليك على مشطي قدمها ، قباقها في احدى يديها ، ويدها الاخرى على فمها اشارة لك بالسكوت ، خيفة ان تفلت منك صيحة اندهاش تنبه أهل الحارة ، ... ولكن هذا ربما كان بعيد الاحتمال أجل هذا غير منتظر ، فضلاً عن انه خطر عظيم

على سلامة العقل والروح اذ ربما ذهب باحدها او بكليهما ، ... فلا تصل الانسة الى هذه الكنية الا وأنا مجنون او ميت او ميت ومجنون في آن واحد ، ... نعم هذا كثير جداً لا يحتمله انسان ، ... هذا بالضبط مثل ان يدخل الآن علي رسول يحمل الي رسالة ملكية تكلفني بتشكيل الوزارة ، او بوصية من أحد « مليونيرى » العالم تورثني مليون جنيه ... كلا ! لا أدخل الله علي الفتاة تلك الدخلة المشؤومة لينقني نبتها الى ذلك وحزنها ! ليت شعري من يحذرنا الآن وان تكن قد همت فعلاً بالمهجوم علي وهي اللحظة على طريقها الى فن لي يمن يقف في وجهها فيمنعها ويردها عن قصدها الخطر وينتها القتالة ! أفضل من ذلك ان تعلني ميدانياً بان تنجح نافذتها اولا ثم تخطرنى اشارة بانها قادمة علي ، ... ذلك أسلم عافية وآمن مغبة وهنا انبت — أو خيل اليه انه انبت — صرير خفيف من نافذة الانسة ، فوثب الى قدميه عن الكنية في أشد حالات الاضطراب والذعر ، كما تالذعه مقرب أو شعبان ، ووقف ينظر الى شباك بجارته كالخجول تعروه هزة

ولا حس ولا خبر ، لاشي ... اعلمنا نسمة من نبات السحر أو اعلمها هاجدة وسواس في خياله الملتهب المستعر ،

دور اضرائى النجوم
والشعب
والرندة

أقراص فالدة

هي تسن دوا

تباع في جميع الدكاكين

ومخازن الادوية

اطلس العالم مكتون

فالد

اطلبوا كتاب
الشيخ السري

لأحْيَا لَالِ الْبَحْرِ الْمَصْرُ

الفهرسة الفردسكاون بلنت
وراجه ووافق على ما في الشيخ محمد عبد

عمر بن بقلام عبد القادر حمزة

ذيل للكتاب يحوي على بيان لمرابي بقله وبعض جوارث سنة
بقوله ايضا. وتبين عن بعض هذه الجوارث بقلم الشيخ محمد عبد
وتقارير اخرى من جون ندية ريق عمري ومن بعض البصريين الذين
اشتركوا في تلك الجوارث. وبيان الحرب الوطنية وخطابات
من ميسرة غلا رستون. والذئور المصير عليه

هو يطلب من المكاتب الشهيرة بمصر والاسكندرية ومن ادارة البلاغ

عنه ٣٠ قرشا عدا اجرة البريد